

Nouveau

# AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE  
7J/7, 24H/24

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL.

Salut je besoin Guide ADSL

Salut comment je peux vous aider ?

Comment puis je payer ma facture en ligne ?

Pour importer votre le Smart ADSL, en guichet unique TOPNET, cliquez sur www.topnet.tn/clients-smart-adsl

www.topnet.tn



الكاتب والباحث السياسي الكردي  
زيد سفوك لـ "24/24"

## الاكراد قلقون من التطبيع العربي مع دمشق واجندات اقليمية تتلاعب بأطراف سياسية كردية



19

## لجنة الصلح الجزائري أي دلالات لإقالة فاطمة يعقوبي؟

04

## على هامش زيارة "روبار ابيلا" الى بلادنا بين تونس و مالطا ارث مشترك غير مستغل

07



## ندرة المواد الأساسية والبيع المشروط "يتحالفان" ضد المواطن

## أزمة فقدان المواد الغذائية في تونس تتفاقم والمقترحات حول حلها تتناقض



11-10

## بعد قمة حلف الناتو في ليتوانيا خطة جديدة للضغط على روسيا وتركيا تفرض شروطها



21-20

## لمجابهة الحرائق وحالات الغرق و"عبث" بعض المواطنين الحماية المدنية تحشد طاقاتها وتطور استراتيجياتها للحد من القوارج و ضمان صيف آمن

13-12

## فجرتها أزمة التعليم الأساسي بعد فترة من الهدوء العلاقة بين الحكومة واتحاد الشغل تعود إلى مربع التوتر

07





الافتتاحية  
محمد بن محمود

## كانت وسيلة لتناسل الاشاعات وتوتر الاجواء ملاحقة الجرائم الالكترونية بين الممكن و المطلوب

و من المسيء الى المناخ الديمقراطي الذي تعيشه بلادنا أن تتحول حرية التعبير و الفكر الى سباب و شتائم و قذف و اساءة الى الاشخاص يتم اطلاقها بلا هوادة في مواقع التواصل الاجتماعي، فتعمل بذلك على مزيد ترذيل هيبة الدولة و هيبة القائمين عليها، في عملية ممنجة هدفها التطبيع مع الترديل. ولعل اسوأ ما في استعمالات شبكات التواصل الاجتماعي توظيفها لضرب الخصوم السياسيين عبر اختلاق قضايا و ملفات وهمية ضدّهم أو ممارسة حملات تشويه منسقة و منظمة بغية حمل المواطنين على إدانتهم و غيرها من الممارسات التي ترسخت في السنوات الاخيرة، و التي جعلت موقع الفايسبوك على وجه الخصوص يلفظ اسوأ ما يمكن هتك الاعراض و الاساءة الى الغير.

كما لا يمكن تجاهل أو تناسي ذلك الكم المهول من الكراهية و الحقد و النقمة و البغضاء علاوة على تبني خطاب يطبع بشكل واضح مع العنف و سبب كل الضوابط الأخلاقية و المادية، و الذي يزدان به الفضاء الافتراضي و شبكات التواصل الاجتماعي. و ازاء هذا الواقع المرير كان لابد من ايجاد الحلول الكفيلة للتصدي لهذه الظواهر السلبية التي تفتشت في المجتمع، وقد نادت النخبة منذ سنوات بإيجاد التشريعات الكفيلة بتجريم الاعتداءات في الفضاء السيبرني و التي يحاول اصحابها استغلال بعض الفراغات التشريعية، فيما نادى البعض الآخر بمقاربات شاملة لا تتوقف عند التشريعي فحسب بل يجب أن تمتد إلى التقني و الأمني و غيره من الجوانب و الابعاد الأخرى.

و تكشف الفلسفة العامة للمرسوم عدد 54 أن الغاية من وضعه هي الحماية من الجرائم الإلكترونية سيما و ان تسميته هي المرسوم المتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات و الاتصال و زجرها في اطار الاتفاقيات الدولية و الاقليمية و الثنائية المصادق عليها من قبل تونس. و المطلوب في تنظيم الفضاء السيبرني لا يتصل بردع المتجاوزين فحسب و اتباع مقاربات امنية صرفية، ذلك أن حرية الفكر والتعبير من الحريات المضمونة مالم تمس من الامن القومي و من السير العادي لمؤسسات الدولة و دواليبها. كما لا يروم عموم التونسيين العودة الى فترة ما قبل الثورة التونسية التي كانت معها اغلب المواقع الالكترونية محظورة وهي سمة من سمات الانظمة الشمولية التي من الممكن تجاوزها و التفكير في حلول غير مألوفة تنتهي الى الملائمة بين واجب التصدي الى الجريمة و حرية التعبير و الفكر دون قيود.

يعدّ اهتمام اعلى هرم السلطة بـ"الجرائم" المقترفة على الفضاء الافتراضي معطى بالغ الأهمية نظرا لتفاقم هذه الظاهرة و تضرّر فئات واسعة منها، في مناخ تميز بهتك الاعراض و التشويه و التحريض و إشاعة الأكاذيب دون حسيب و لا رقيب. اللقاء الأخير الذي جمع رئيس الجمهورية قيس سعيد بوزير تكنولوجيا الاتصالات نزار بن ناجي و ان لم يستأثر بتغطية اعلامية لافتة أو انه ضاع في ثنايا الاحداث المتسارعة، فإنه قد كان على غاية الأهمية، سيما أنه قد تطرق إلى ملف مثير للجدل، يتعلق أساسا بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي لنشر أخبار زائفة و بث الإشاعات و هتك الاعراض الى جانب القذف و الثلب و محاولات ارباك المسؤولين و ادخال الريبة والشك فيهم. و قد شدّد رئيس الجمهورية قيس سعيد في هذا اللقاء على ان الدولة لا تدار بناء على الاشاعات و الافتراءات كما انها لا تدار عبر ما ينشر في هذه الشبكات، مشيرا إلى ان اتفاقية بودابست المتعلقة بالجريمة الالكترونية و المؤرخة في 23 نوفمبر 2001 ورد في ديباجتها اقتناع الدول الأطراف بالحاجة الى اتباع سياسة جنائية مشتركة كمسألة ذات اولوية بهدف حماية المجتمع من الجريمة الالكترونية من خلال تشريع ملائم و دعم التعاون الدولي.

و علاوة على تهمين المسعى في وضع الحدّ الى الممارسات التي تفتشت في السنوات الأخيرة و التي تعبر عن حالة من الفوضى و الانفلات، فإن ما يمكن تهمينه في هذا اللقاء انه تضمن اهتماما و سعيا لمعالجة ظاهرة لطالما ما لاحقت الاتهامات فيها الاطراف المحسوبة على مساندة رئيس الجمهورية قيس سعيد و التي يقع اتهامها بالتهجم على الجميع و التحريض ضدّهم دون حسيب أو قريب.

و لا يختلف عاقلان في أن هذه الجرائم الالكترونية هي اسوأ ما عرفته السنوات اللاحقة للثورة تزامنا مع الخروج من سياسة الانغلاق المعلوماتي و الاعلامي، فطالت الاشاعات الجميع تقريبا، و لم يعد غريبا تداول سيناريوهات مفبركة و محبكة يتم تداولها على نطاق واسع في شبكات التواصل الاجتماعي. ولا يخف عن احد أن شبكات التواصل الاجتماعي و "المتخفين" في ادارتها قد لعبت أدوارا بالغة في التأثير في الرأي العام سواء في الملفات التي يتم فرضها عليه لمناقشته او تلك التي يتم اختلاقها أو خلال المحطات و المواعيد الانتخابية و غيرها من الاحداث التي سجلت محاولات لتزييف الإرادة العامة.

الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

24.24@ [avant-premiere.com.tn](http://avant-premiere.com.tn)

الهاتف . 29 903 073



## نشرة الاخبار

### وصول شحنتي سكر من الهند والجزائر



رست مساء أول أمس الأربعاء 12 جويلية 2023 بميناء بنزرت التجاري باخرة قادمة من الهند محملة بـ 22 ألف طن من مادة السكر التي استوردها الديوان الوطني للتجارة. وتجري الان عملية إفراغ حمولة الباخرة في انتظار ضخها عن طريق الديوان التونسي للتجارة في السوق التونسية التي تشهد شحاً في مادة السكر . كما أكدت مصادر مطلعة في ولاية الكاف، أنه تم إلى حدود أول أمس الأربعاء توريد قرابة 15 ألف طن من مادة السكر عبر المعبر الحدودي لساقية سيدي يوسف من ولاية الكاف ضمن صفقة قيمتها 28100 طن تم شراؤها من شركة جزائرية، أما الكميات المتبقية فهي بصدد الدخول إلى ديوان التجارة بمعدل ألف طن يوميا .

### صيحة فزع من غرفة معلمي الزيت النباتي المدعم

انتقد عضو الغرفة الوطنية لمعلمي الزيت النباتي عبد المؤمن نويرة ، امس الخميس 13 جويلية 2023، غياب أي توضيح من وزارة التجارة والسلطات المعنية للمهنيين حول أسباب عدم تزويد وحدات التعليب بمادة الزيت النباتي المدعم منذ مدة طويلة ما بات يتهدد مصير العديد من المصانع ومن ورائها الآلاف من العمال النشطين في هذا القطاع. وقال إن تزويد وحدات التعليب بالزيت النباتي المدعم، انقطع منذ شهر رمضان الماضي، مشيراً إلى أن الكميات التي تم ضخها لا تتجاوز 18 ألف طن، في حين أن الكمية الاعتيادية تقدر بـ 100 ألف طن وهو ما يعني نقصا في التزويد يتجاوز 70 بالمائة.

### 83 عملية استثمار فلاحي مصرح بها بولاية قفصة

شهدت عمليات الاستثمار المصادق عليها في القطاع الفلاحي لسنة 2023 بولاية قفصة تطورا ملحوظا، حيث بلغت 83 عملية استثمار مقابل 54 عملية استثمار وقع المصادقة عليها خلال السنة الماضية، ومن المتوقع أن يكون حجم تمويل هذه

الاستثمارات 7,5 مليون دينار بعد أن كانت في حدود 5 مليون دينار في سنة 2022. ورغم هذا التطور في عدد عمليات الاستثمار المصرح بها إلا أنها تبقى دون المأمول وذلك بسبب المديونية لدى الفلاحين الأمر الذي يقلل من فرص الحصول على قروض تمويل ، وغياب مصانع تحويل المنتجات الفلاحية رغم تنوع المنتج بالجهة ، وعدم وجود مسالك منظمة لترويج هذه المنتجات الفلاحية. ويبقى العائق الأكبر النقص في الموارد المائية.

### وفق مجمع معلمي الزيت: بداية من اليوم الانطلاق في توزيع الزيت النباتي المدعم على المزودين

أفاد الناطق الرسمي باسم الغرفة الوطنية لمعلمي الزيت النباتي وامين مالها جمال العرف، أمس الخميس، بأنه بداية من يوم غد سيتم الانطلاق في توزيع الزيت النباتي المدعم على تجار الجملة، مُشيرًا إلى أن التوزيع سيشمل كل ولايات الجمهورية. وأوضح العرف، خلال تصريح اذاعي، أن الدفعة التي وصلت هي في حدود 9 الاف طن، وهي أول دفعة تصل منذ شهر ونصف من النفاذ، مُشدّدًا على أن توقف وحدات تعليب الزيت النباتي المدعم عن العمل طيلة هذه الفترة، ما وضع هذه الوحدات الصناعية في وضعية صعبة، وفق توصيفه. ووجّه العرف نداء استغاثة إلى رئيس الجمهورية ورئيسة الحكومة، للتدخل من أجل إنقاذ نحو 43 وحدة تعليب الزيت النباتي المدعم بعدة جهات، تشغل في حدود 9 الاف موطن شغل بين مباشر وغير مباشر، مُنبّهًا إلى خطورة الأوضاع وداعيًا للبحث عن الحلول الكفيلة لحل الأزمة، حسب تعبيره.

### حسب رئيس النقابة التونسية لأصحاب الصيدليات الخاصة: نقص الأدوية يستفحل ويشمل حتى الـ "حياتية" منها

قال رئيس النقابة التونسية لأصحاب الصيدليات الخاصة نوفل عميرة، امس الخميس 13 جويلية 2023، أن "القطاع يمر الآن بفترة صعبة بسبب نقص الأدوية وكثرة الصيدليات الموازية في تونس"، مُشيرًا إلى أن "عدد الأدوية المفقودة في السوق يصل إلى 350 دواء من بينها أدوية حياتية".

### منع عياشي الزمال من السفر

أعلن رئيس حركة عازمون عياشي زمال في تصريح لإذاعة شمس اف ام اليوم الخميس، أنه تم منعه من السفر، مبرزا بأن محاميه سيتوجه اليوم للسلطات المعنية لمعرفة أسباب ذلك. وتساءل زمال إن كان منعه من السفر أمس سيحل ملف الحبوب في تونس أو أزمة المهاجرين غير النظاميين من افريقيا جنوب الصحراء. وبين أنه كان مُنع في السابق من السفر وقد توجه للقضاء وتم حل رفع تحجير السفر عليه.

وأضاف عميرة، في تصريح اذاعي، أن "الأمر لا يقتصر فقط على الأدوية بل على المواد شبيهة الصيدلية كذلك، حيث انعدمت هذه المواد في الصيدليات بسبب ارتفاع أسعارها وارتفاع الأداءات الديوانية"، لافتًا إلى أن "نسبة كبيرة من المزودين الأجانب غادروا البلاد ورفضوا العمل مع تونس مجددًا، مما أدى إلى فقدان الأدوية" وفق تأكيد.

### القطاع الصناعي في تونس مستعد لمزيد استقطاب الشركات اليابانية

دعا المدير العام لوكالة النهوض بالاستثمار الخارجي جلال الطيب ، من مدينة أوساكا اليابانية، المؤسسات اليابانية ذات القدرات التكنولوجية العالية الى الاستثمار في تونس خاصة وان القطاع الصناعي على أتم الاستعداد لاستقطاب هذه الشركات. وشكل لقاء أوساكا الذي انعقد مؤخرا باليابان، اول لقاء بين الفاعلين الاقتصاديين من تونس واليابان في القطاعين العام والخاص بعد انعقاد مؤتمر طوكيو الدولي الثامن حول التنمية الإفريقية "تيكاك 08" في تونس يومي 27 و 28 أوت 2022 وشدد الطيب في كلمة القاها امام أكثر من 20 شركة ان الشركات اليابانية يمكن تطوير انشطتها لاستهداف الاسواق الأوروبية والإفريقية مستفيدة من الكفاءات العالية التي توفرها السوق التونسية.

### دراسة صادمة تكشف استغلال شركات تعليب المياه

### المياه للملك العمومي للمياه

ذكرت دراسة نشرها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية مؤخرا ان قطاع المياه المعلبة في تونس شهد ازدهارا في السنوات الأخيرة من حيث تطور المبيعات بحساب المليون لتر 879 مليون لتر سنة 2010 الى 3275 مليون لتر سنة 2022. ووفق ذات الدراسة ارتفع عدد الشركات منذ بداية الألفية الثانية بمعدل 8 شركات بين 2001 و 2010 و 13 شركة بين 2011 و 2020 ليبلغ عددها اليوم 30 شركة متمركزة بالأساس بولايات القيروان و زغوان و سليانة . وتستغل الشركة الواحدة لتعليب المياه ما يقارب عن 165743 متر مكعب من الماء في العام الواحد مقابل 50 مليم فقط للمتر المكعب يعني أن الشركة الواحدة تدفع ما يقارب 8200 دينار في السنة مقابل استغلالها للملك العمومي للمياه.





# أي دلالات لإقالة فاطمة يعقوبي؟

## لجنة الصلح الجزائري

### صابر الدرشاني

بعد أيام من تصريحاتها المثيرة للجدل حول الأموال التي من الممكن تعبئتها في عملية صلح واحدة، قرّر رئيس الجمهورية قيس سعيد مؤثرا إقالة عضو اللجنة فاطمة يعقوبي، في خطوة أثارت الكثير من الجدل.

وقد اصدر رئيس الجمهورية قيس سعيد ظهر يوم الجمعة المنقضي 7 جويلية الجاري، إصدار امر رئاسي يقضي بإعفاء فاطمة يعقوبي من عضوية اللجنة الوطنية للصلح الجزائري، وأكد البلاغ الصادر عن رئاسة الجمهورية أن هذا الأمر قد دخل حيز التنفيذ بشكل فوري، ما يقضي باستبعادها من اللجنة. وقد تم تعيين اعضاء لجنة الصلح الجزائري بمقتضى الامر عدد 812 لسنة 2022 في 11 نوفمبر من العام الماضي، و من بين الاعضاء فاطمة يعقوبي وهي المستشار المقرر العام بالإدارة العامة لنزاعات الدولة، وممثلة عن المكلف العام بنزاعات الدولة.

و كانت فاطمة يعقوبي قد أكدت خلال زيارة رئيس الجمهورية قيس سعيد لأعضاء اللجنة في 21 جوان الماضي، تقدم شخص الى اللجنة بعرض مالي قيمته 30 بليون دينار تونسي لتسوية وضعيته، لافتة الى أن هذا الشخص يمتلك شركات في الخارج و ان الاموال موجودة باسم شركاته، حسب تعبيرها، فيما تفاعل رئيس الجمهورية قيس سعيد مع تلك التصريحات حينها بالتأكيد على وجوب عدم الوقوع في المغالطات و عدم تقديم الأرقام الوهمية، وقد اثارَت تلك التصريحات حملة سخرية واسعة النطاق.

### دلالات الاقالة

و الاقالة في سياق التعاطي مع مغالطات استحسنها عموم التونسيين، ذلك لأن الاصل في كل مسؤول في اي منصب أو خطة في الدولة أن يلتزم بالدقة و بالشفافية و بالمسؤولية في كل القرارات التي يتخذها او التصريحات التي يعبر عنها، و لا مجال في ذلك إلى حسن النية.

ومن المحمود أن تكون الاقالة نتيجة لعدم الدقة في التصريح، ذلك أن الفترة الأخيرة قد شهدت العديد من التصريحات

### أسباب الاقالة

ولم يتضمن البلاغ الصادر عن رئاسة الجمهورية اسباب اقالة عضو لجنة الصلح الجزائري فاطمة يعقوبي، حيث أن اقالته هي الثانية في اللجنة بعد اعضاء رئيس لجنة الصلح الجزائري القاضي كمال بنما في مارس الماضي على خلفية عدم التقدم في ملفات الصلح الجزائري. ويبدو أن السبب الرئيسي لاقالة فاطمة يعقوبي يعود إلى تصريحاتها المذكور، حيث أن القيمة المالية التي تحدثت بشأنها انطوت على

مغالطة كبرى فهي تفوق وفق الخبراء كل القيمة المالية الموجودة في بورصة تونس. ومن المعلوم ان تلك التصريحات كانت و لا تزال مصدر تندر لعموم التونسيين في وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة بعد اتصال عائلة المعني بملف الصلح بأحد وسائل الاعلام التونسية للتأكيد أنه لا وجود لأي ملف في الغرض و أن المعني بالأمر يعاني من عدم الاستقرار النفسي وهو يقبع في السجن من أجل اصدار شيكات دون رصيد منذ فترة.

وقبل اقالتهها بأيام نشرت فاطمة يعقوبي تدوينة على حسابها بموقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" تضمنت الكثير من العبارات الحادة ازاء الـ"كرونيكور" رياض جراد و ذلك بعد أن تعرّض اليها بالنقد في احدى الحصص التلفزيونية، وهي تدوينة وصفها البعض قد خرجت على واجب التحفظ والحياد، وهو السبب الذي كان وراء اقالة النائب السابق لرئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ماهر الجديدي.

حتى لا يكون أداة الحق التي اريد بها الباطل. في المحصلة، ومهما كانت اسباب الاقالة و مسبباتها فإنها في النهاية يمكن ان تشمل اي مسؤول اختار العمل في الدولة وهذا معلوم بشكل مسبق، غير أن الأهم من كل ذلك هو كيفية العمل من أجل انجاح مبادرة الصلح الجزائري و استرجاع ولو جزء من أموال الشعب.

منهم بأن ذلك ما يطلبه الرئيس و الحال و أنهم بهذه الممارسة هم يسيئون الى الرئيس كما يسيئون الى انفسهم، ويكون الحل في استبعادهم من المسؤولية. وكان الامين العام لحزب حركة الشعب زهير المغزاوي قد صرح سابقا بأن البعض يسيء تطبيق المرسوم عدد 54 مرضاة للرئيس ويضرب بذلك منظومة الحقوق و الحريات في البلاد، بما يفرض ضرورة تعديل ذلك المرسوم

هذا التوجه الجديد يمكن الوقوف بهدوء على ما يعترض الصلح الجزائري من صعوبات و مطبات و توجد بذلك فرصة لإصلاحات وتعديلات يمكن أن تؤدي الى نجاح المبادرة في وقت لاحق. و ترسخ انطباع لدى جزء من الرأي العام و النخب أن عدد من المسؤولين يحاولون التقرب من رئيس الجمهورية سواء عبر التصريحات المغلوطة أو من خلال التعسف في انقاذ القوانين ضنا

التي وصفت بالشعبوية و التي شابته هذا التصريح، فالبعض يتحدث عن قرب انضمام تونس إلى مجموعة "البريكس" والاخر يعلن قرب الحصول على قروض بمبالغ خيالية، وهي كلها تصريحات غير موفقة لا يمكن البناء عليها في مقارنة ملفات الواقع.

و يؤكد العديد من النشطاء السياسيين الحاجة الى خطاب واقعي يصارح التونسيين بالارقام الحقيقية و الوقائع والاسباب و المسببات و الابتعاد قدر الامكان على التصريحات الحاملة التي تخاطب الوجدان و التي لا يمكنها على الاطلاق تغيير الواقع.

و بناء على هذه المنطلقات يمكن ان تكون هذه الاقالة منبرجا جديدا في التعاطي الرئاسي مع الواقع، و اقرار صريح من رئيس الجمهورية بأنه لا مكان في المسؤولية لكل ممارسات تعتمد المغالطات للحصول على الرضاء، و في

**ترسخ انطباع لدى جزء من الرأي العام و النخب أن عدد من المسؤولين يحاولون التقرب من رئيس الجمهورية سواء عبر التصريحات المغلوطة أو من خلال التعسف في انقاذ القوانين ضنا منهم بأن ذلك ما يطلبه الرئيس و أنهم بهذه الممارسة هم يسيئون الى الرئيس**





## ذاكرة قفصة

### بقلم: المنصف الحميدي

أقامت الأنسة تبر الطرش معرضا وثائقيا يحوي صورا مبتكرة بفضاء دار الثقافة بالمتلوي والمعرض في حد ذاته طريف بصور مبتكرة وذات إخراج رائع يحوي عديد البناءات التاريخية لجهة قفصة وهذه البناءات لا تزال شاهدة على العصور التي بنيت فيها .

صاحبة هذا المعرض هي أستاذة بالمعهد العالي للعلوم الاجتماعية والتربية بقفصة ولها شهادة دكتوراه في علوم السينما والمجال السمعي والبصري وهذا المجهود يثمنه عديد المثقفين وزوّار المعرض الذين تفاعلوا مع محتوياته تفاعلا ايجابيا حيث أنّ لوحة من لوحات المعرض المذكور اتخذها مؤلف كتاب " De Gapsa à Gafsa " لوحة وصورة لهذا الكتاب وهي تمثل البرج البيزنطي الذي لا يزال واقفا وشامخا إلى اليوم على مقربة من مركز ولاية قفصة الحالي والمركب الثقافي ابن منظور وتنوي قريبا الأستاذة العارضة إقامة معرض بالمركب الثقافي بنابل وكذلك إقامة شراكة مع المعهد العالي للفنون والحرف بقفصة لتوسيع هذا العمل وتطويره ولنا أن ندعم هذه المبادرات الواعدة لتأصيلها وتوظيفها في الممارات الثقافية الرائدة والاستفادة من التقنيات الحديثة والمتطورة خدمة للثقافة الوطنية المتفتحة على أحدث الطرق الجديدة.

## القبض على مروج مخدرات بقفصة

تمكنت الوحدات الامنية التابعة لفرقة الحدود البرية بسيدي بوبكر بإقليم الحرس الوطني بقفصة من ضبط شخص بصدد ترويج المخدرات بإحدى المنازل ، وقد تم حجز 44745 قرصا مخدرا نوع " بريقابالين " كانت بحوزته . وباستشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة ، أذنت بالاحتفاظ به واتخاذ ما يتعين في شأنه .

## أضبار الجنوب : إعداد : مبروك السلامي



النخيل على غرار منتجات الصناعات التقليدية ومنتجات غذائية وتجميلية مشتقة من التمر، وسيكون جاهزا عند دخول فصل الخريف. كما ستقدم الجمعية من خلال المشروع دعما فنيا لعدد من الفلاحين ودعما لوجستيا بتمكينهم من البذور اللازمة والآلات على أن لا يتجاوز عدد المنتفعين بالمشروع 15 فلاحا لضمان عملية التزود بالمنتجات الفلاحية والمنتجات المشتقة من التمر على امتداد السنة مع السعي الى دعم المنتج البيولوجي لواحات الجريد عبر خلق فرص التسويق.

## انطلاق مشروع "الواحات خضراء من جديد" بتوزر

نظمت جمعية "المنحلة للمواطنة الفاعلة" بتوزر ورشة عمل بمشاركة عدد من الفلاحين والهيكل الفلاحية وأعلنت على انطلاق مشروعها الجديد "الواحات خضراء من جديد" وهو مشروع ممول من طرف مؤسسة "هنريش بول" الألمانية بقيمة 45 ألف دينار، ويتضمن عدة أنشطة تهم دعم ودمج الفلاحين.

ويعمل المشروع بصفة خاصة على إحداث "سوق الرحبة 2" بعد تجربة "سوق الرحبة 1" وهو معد لتسويق منتجات الواحات بأسعار تفضلية في شكل متجر من المنتج الى المستهلك بما فيها المنتجات الفلاحية والمنتجات المصنعة من التمر أو مخلفات

## وفاة كهل غرقاً بشاطئ المرمور بجرجيس

توفي شيخ، في العقد السادس من عمره، أصيل مدنين ، بعد غرقه في شاطئ المرمور، بمنطقة حسي الجربي، بمعتمدية جرجيس وقد تم نقل الغريق إلى المستشفى الجهوي بجرجيس ورغم محاولات إسعافه توفي وسيتم عرض الجثة على الطبيب الشرعي لتحديد أسباب الوفاة .

## وفاة عامل في انقلاب شاحنة بقبلي

تسبب حادث انقلاب شاحنة لنقل الفضلات ، تابعة لبلدية الفوار من ولاية قبلي، في وفاة أحد العمال من مواليد 1972 وأصيل منطقة الصابرية، عندما كانت الشاحنة في اتجاهها لمصب الفضلات بالمنطقة، فيما أصيب السائق والمرافق الثاني بجروح خفيفة وقد تم نقل المصابين إلى المستشفى الجهوي بقبلي أين تمت معالجتهم وغادرا المستشفى.

## يقتل والده بواسطة ساطور ويحاول الانتحار

أقدم، صباح اول امس الأربعاء 12 جويلية 2023، شاب أصيل إحدى قرى معتمدية سوق الأحد من ولاية قبلي، على قتل والده بواسطة ساطور بعد أن وجه له عديد الضربات على مستوى الرأس مما أدى إلى وفاته على عين المكان وبعد ارتكابه الجريمة عمد الشاب إلى سكب البنزين على جسده في محاولة منه للانتحار وقد تم إنقاذه ونقله إلى المستشفى الجهوي بقبلي وترجح مصادر أن أسباب إقدام الشاب على قتل والده تعود لخلافات عائلية.





## على هامش زيارة "روبار ابيلا" الى بلادنا بين تونس و مالطا ارث مشترك غير مستغل



العديد من المجالات على غرار الادوية والفلاحة والصناعة والدراسات والسلامة المعلوماتية سيما ان الصحة والسلامة المعلوماتية والبيئة من بين اهم القطاعات المتطورة في مالطا.

كما يمكن لمزيد التقارب مع مالطا الشروع في حشد الدعم للمؤتمر الذي تنوي تونس تنظيمه حول الهجرة غير النظامية ودعم تونس في هذه المرحلة المهمة من تاريخها، والوصول الى تدابير جماعية متضامنة لبناء فضاء متوسطي مستقر وآمن، وهو مطمح أوروبي يمكن لبلادنا أن تقدم فيه الكثير من دون أن تكون محتشدا للمهاجرين غير النظاميين المرشحين من الفضاء الاوروبي، أو حارس حدود للبلدان الأوروبية.

### وقعت تونس ومالطا اتفاقية تتعلق بتفعيل الاتفاقية المتعلقة بتشغيل الشبان التونسيين وتعزيز التعاون بين البلدين

الاعمال التونسية في شهر ماي من العام الماضي الى مالطة لاستكشاف مجالات التعاون وتدارس سبل دفع المبادلات التجارية بين البلدين في

المفاوضات بشأنه.

ومن المهم ان تجتمع اللجنة المشتركة العليا في الايام المقبلة للنظر في سبل تدعيم علاقات التعاون بالبلدين وخاصة تقييم نتائج الزيارة التي اداها الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي الى مالطا والتي كانت من بين نتائجها النهوض بالتبادل الثقافي والسياحي والاستثمارات بين البلدين.

و مؤخرا وقعت تونس و مالطا اتفاقية تتعلق بتفعيل الاتفاقية المتعلقة بتشغيل الشبان التونسيين وتعزيز التعاون بين البلدين في مجال التجارة عبر الاستفادة من انضمام تونس الى منطقة التبادل التجاري الحر في افريقيا. وسبق ان تحول وفد من رجال

اشتغل المالطيين مهن وحرف عديدة في تونس من اشهرها اعداد الوجبات المخصصة لتزويد السفن التي كانت تعبر مضيق صقلية.

وتواتر تبادل الزيارات بين القادة المالطيين والتونسيين في السنوات الأخيرة، فيما التقت منتصف جوان الماضي رئيسة الحكومة نجلاء بودن برئيس جمهورية مالطا "جورج فيلا" بجنيف، وتناول اللقاء رغبة البلدين في تعزيز التعاون المشترك في عدد من المجالات من بينها التشغيل والتدريب المهني والتجارة والنقل.

### فرص تعاون

والمأمل في العلاقات القائمة بين تونس ومالطا يلاحظ انه بالامكان اضعاف روح جديدة لهذه العلاقات ودفعها الى تعاون مثمر وبناء خاصة وأن عوامل الالتقاء والتكامل هي متوفرة، ناهيك و ان دولة مالطا صغيرة جغرافية ومن البلدان التي يمكن ان تكون سوق مهمة للعديد من المنتجات التونسية وفي طبيعتها زيت الزيتون.

وسبق ان اشارت الرئيسة السابقة للجمهورية المالطية "لويز كولبرو بريكا" أن الامكانات متوفرة في البلدين للاستفادة من التكامل ولضمان رقي البلدين وتنويع مجالات الشراكة، ويرى عدد من الملاحظين أن بلادنا لم تستغل على الوجه الأمثل ارتباطها التاريخي بمالطة للولوج أكثر الى الفضاء الأوروبي، سيما أن مالطا تختزل موروثا حضاريا وتاريخيا لا يقل اهمية على اليونان التي يليها الاتحاد الاوروبي اهتماما خاصا، تجسد بوضوح من خلال الجهد الاوروبي المبذول لانقاذ اليونان من اسوأ أزمة اقتصادية ومالية عرفتها في السنوات الماضية.

كما يرى البعض ان تطوير العلاقات مالطا واستغلال كل الموروث الحضاري والروابط التاريخية الجامعة كان سيضمن لبلادنا أكثر حضورا في الفضاء الاوروبي وربما سيكون عامل مساعدة في المفاوضات الجارية مع صندوق النقد الدولي لتعبئة القرض الموعد والذي طالبت

### طاب الحرشاني

تجمع بلادنا ودولة مالطا العديد من المشتركات التي من الممكن البناء عليها من أجل تحقيق علاقة مثمرة و متميزة، غير أن عوامل التكامل بين البلدين لا تبدو مستغلة على الوجه الأمثل.

وخلال لقائه مؤخرا بالوزير الأول المالطي "روبار ابيلا" شدّد رئيس الجمهورية قيس سعيد على أن تونس تسعى إلى ان تكون العلاقات بين البلدين في مستوى التقارب والتلاحم الذي حصل بين الشعبين المتجاورين، متطرقا الى عدد من المجالات التي يمكن التعاون فيها على غرار الطاقات المتجددة والبديلة والتعليم العالي والسياحة وخاصة مقاومة الهجرة غير النظامية.

### ارث مشترك

وتوجد دولة مالطا على مقربة من تونس وتبلغ مساحتها الجمالية نحو 316 كلم مربع، نظام سياسي جمهوري برلماني، واستقلت البلاد عن المملكة البريطانية في 21 ديسمبر 1964 وانضمت رسميا الى الاتحاد الاوروبي في غرة ماي سنة 2004، وتمتاز البلاد عموما بتضاريسها الخلابة وبمناخها المتوسطي المعتدل. وكل الذين سمعوا مالطيين يتحدثون الا وتفاجئوا بأن اللهجة التي يتحدثونها هي قريبة جدًا من لهجتنا العامية في تونس بل وانها تشترك معها في العديد من الكلمات، حيث يؤكد المؤرخون أن اللغة التي يتحدثها الشعب التونسي كما الشعب المالطي انما هي لغة لها امتداد الى الحضارة البونيقية القرطاجية والى الامازيغ مع اضافة بعض المفردات ذات المنشأ اللاتيني.

وتعد مالطا جزءا من قرطاج حيث عمرها الفنيقيون والامازيغ، وتذكر كتب التاريخ ان التونسيين قد عادوا الى مالطة سنة 870 ميلادي في عصر الدولة الاغلبية، وتقاسم الشعبان العديد من المشتركات، كما استقرت جالية مهمة من مالطا في تونس و





ويرى منتقدي قرارات الاتحاد العام التونسي للشغل ان بعض قطاعاته صارت ميسسة وان لا هم للمنظمة الشغيلة غير انجاح مبادرته التي ينوي التقدم بها و التي لم يجد لها اذانا صاغية ، وان كل ذلك عوامل مغذية للتصعيد مع الحكومة كورقة ضغط يلفت من خلالها النظر الى المبادرة. و من وجهة النظر تلك فإنه لم يعد المجال يسمح باستمرار الاليات المتعارف عليها في الضغط على السلطة من اجل مطالب مهنية، و قد بدأت اصوات تبرز لتطالب بتغيير اليات العمل النقابي و اخراجه من مربع الضغط و "المقايسة"

### مآلات الصراع

مآلات هذا الصراع و هذا التطور اللافت تبدو وخيمة على الطرفين، فمن ناحية اولى لا يختلف عاقلان في أن اضعاف الاتحاد العام التونسي للشغل الى اقصى الدرجات ليس في مصلحة البلاد و لا حتى في مصلحة المفاوضات الجارية مع صندوق النقد الدولي لتعبئة القرض الموعود فكل اتفاق على اصلاحات لا يمكن تطبيقها الا بوجود توافق واسع بين السلطة التنفيذية و الشركاء الاجتماعيين.

ومن ناحية ثانية لا يمكن لهذه الازمة ان تكون في صالح الاتحاد الذي سيواجه في الايام المقبلة اختبار حقيقيا من قبل منظوريه المتضررين جراء تمسكه بقرارات المركزية النقابية و ليس من المعلوم ما ان كان الاتحاد يحافظ على نفس قواه الاحتجاجية المهودة ام ان اجراءات 25 جويلية و ما تبعها قد ساهم في وضع حدود التحرك الجديدة للاتحاد.

ومن المآلات المرتقبة لهذا الصراع المحتدم و المتفاقم بين وزارة التربية و جامعة التعليم الاساسي و الاتحاد العام التونسي للشغل استمرار الاحداث التي ستضر بالموسم الدراسي المقبل و تواصل الأزمات التي طالما اشتكى منها عموم المربين و اولياء التلاميذ.

و في ظل هذه الاوضاع المحتدمة يتطلع العقلاء إلى امكانية عقد لقاء في الايام القريبة المقبلة بين رئيس الجمهورية و الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل لنور الدين الطوبوبي لا لبحث توافقات، و انما لاعلان ميثاق تعامل جديد تنتهي معه كل الصراعات التي عطلت الانجاز في السنوات الماضية.



كبرى داخل جامعة التعليم الاساسي وداخل الاتحاد نفسه سيما أن المفاوضات التي كانت تجرى باسم الجامعة العامة للتعليم الاساسي هي مفاوضات باشراف المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل.

ويفسر تصعيد الاتحاد ايضا بالمسعى الى تفادي الشرخ الذي يمكن ان يحصل بعد ان توصلت جامعة التعليم الثانوي الى اتفاق مع وزارة التربية انتهى بالتراجع عن قرار حجب الاعداد مقابل عدم توصل جامعة التعليم الاساسي الى نفس النتيجة، ما يمثل وضعية محرجة للاتحاد ترجح حدوث تصدع داخله.

كما تمضي وزارة التربية و من ورائها الحكومة في التصعيد ايضا و عدم التراجع ولو بخطوة واحدة الى الورا، و ليس أدل على ذلك من التصريحات الاخيرة لوزير التربية محمد علي البوغديري التي وصفت جامعة التعليم الاساسي بـ"المغامرين" يوم عقد الاتحاد للهيئة الادارية بتأكيد تمسكه بتطبيق القانون في علاقة بازمة التعليم الاساسي المستفحلة و التعليق بالقول "نحن نمارس بالقانون ولا نخشى في الحق لومة لائم .. يقررون ما يريدون ولكن هناك قانون والدولة اما ان تكون قادرة على تطبيق هذا القانون او تبقى للفوضى ولفوضيين ونحن لن نسلم في بلدنا ودولتنا لمجموعة من المغامرين."

## فجرتها أزمة التعليم الأساسي بعد فترة من الهدوء العلاقة بين الحكومة و اتحاد الشغل تعود إلى مربع التوتر

للشغل رفقة شركائه يتضمن تشكيل حكومة جديدة، و في هذا السياق اعتبر سامي الطاهري ان الحكومة الحالية لا تحتاج حلاولا ترقيعية ولا تغييرا في تركيبها وان عليها الرحيل واصفا اياها بالفاشلة قائلا "كل التونسيين يريدون شيئا واحدا هو ان تذهب هذه الحكومة لانها حكومة فاشلة".

كما ادان بيان سابق للاتحاد ما وصفه بالسياسة غير الشعبية للسلطة التنفيذية والتي قال انها انبت على مزيد تفقير عموم الشعب و تحميله مسؤولية فشل سياساتها، ووسط تحذيرات ومخاوف من تجدد الصراعات في السنة الدراسية المقبلة.

تصعيد الاتحاد يبدو مفهوما في علاقة بقوة القرار الذي جابهته به الوزارة المدرسين ومديري المدارس الذين تمسكوا بمسألة حجب الاعداد والذي شمل الطرد وحبس الاجور، وهو قرار يمكن ان تكون له ارتدادات

### تصعيد متبادل

و قد حملت التصريحات الاخيرة للناطق الرسمي باسم الاتحاد العام التونسي للشغل سامي الطاهري نوعا من التصعيد، حيث اعتبر على هامش الهيئة الادارية لجامعة التعليم الاساسي المنعقدة يومها أن أزمة التعليم افتعلتها الحكومة وتساهلت في معالجتها وكان من المفترض معالجتها في الابان مضيفا أن للسلطة التنفيذية مسؤولية في الازمة الحالية والتي ربما قد تكون لها انعكاسات تهدد المدرسة العمومية بصفة عامة والسنة الدراسية المقبلة حسب تعبيره. تصعيد المنظمة الشغيلة تعدى مسألة أزمة حجب الاعداد و ما لحقها و احي "صراع الوجود" حيث برزت دعوات جديدة من الاتحاد لرحيل الحكومة، علما أن ما تسرب من المبادرة التي اعدتها الاتحاد العام التونسي

### صابر الحرشاني

دخلت العلاقة بين السلطة التنفيذية و الاتحاد العام التونسي للشغل منعرجا آخرا من التوتر الذي بلغ أشده على خلفيات القرارات التي اتخذتها وزارة التربية على خلفية التمسك بحجب الاعداد في سلك التعليم الاساسي، وباتت هذه الخلافات تنذر بتطورات قادمة.

وتميزت الفترة الاخيرة بحالة من الهدوء في العلاقة بين الاتحاد والسلطة التنفيذية، بعد توترات غير مسبوقة بلغت حد ايداع نقابيين السجن و بروز مؤشرات لتوجه نحو تحجيم دور الاتحاد العام التونسي للشغل في المشهد السياسي و تحييده عن الادوار التي مارسها في اوقات سابقة و التي تتعدى دوره النقابي الصريف.





## الحنشة : السوق الأسبوعية أغلقت الطريق الرئيسية

جعفر الخماري

تمركز السوق الأسبوعية بمعتمدية الحنشة في مركز المدينة خلق مشاكل عديدة، حيث تعطلت الخدمات الإدارية وتفاقت المشاكلة المرورية خاصة ان البلدية ترفض الاستجابة لطلب الأهالي مما ولد حركات احتجاجية ... يمتد السوق الأسبوعية بالحنشة بالشارع الرئيسي للمدينة ، وينتصب أغلب التجار على الطريق المتجه نحو مدينة جبنانة. وتشهد هذه المنطقة تمركز أغلب المصالح الإدارية أبرزها القباضة المالية والبلدية ومركز البريد ودار الثقافة ومحطة النقل العمومي بين المدن... ويتذمر المواطنون والعاملون بهذه الإدارات من تفاقم ظاهرة الاكتظاظ أمام المقدرات الإدارية . ورغم مطالبة مكونات المجتمع المدني بضرورة تغيير مكان السوق الأسبوعية إلا أن بلدية المكان لم تحرك ساكنا. كما تمتد السوق الأسبوعية بمفترق طرقات تعتبر بوابة نحو الطريق السيارة المتجهة نحو تونس العاصمة . وتعرقل بذلك مرور مختلف وسائل النقل خاصة الثقيلة منها، وفي غياب طرق فرعية تضطر بعض الشاحنات إلى قضاء حوالي ساعات من الزمن لعبور مركز مدينة الحنشة . وقد تزايدت أهمية مدينة الحنشة باعتبارها منطقة عبور خاصة بعد فتح الطريق السيارة أبوابها للعموم، وتعتبر منها مختلف السيارات والشاحنات من المناطق المجاورة (جبنانة، العامرة، ملولش، منزل شاكر..). وأصبح يوم السوق الأسبوعية يمثل هاجسا لدى البعض. و تنشد مختلف الأطراف تخصيص فضاء مستقل في أطراف الأطراف المدينة لانتصاب السوق الأسبوعية ووضع حد لاحتجاجات الأهالي من جهة ثانية وتخفيف العبء عن المواطنين والسائقين والعاملين بالإدارات الحيوية من ناحية أخرى. فمتى تستجيب السلطة البلدية لهذا المطلب ؟

## المحرس :

# المواطنون يطالبون بفرع للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي

جعفر الخماري

تشكو معتمدية المحرس من غياب مكتب محلي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مما ولد حالة غضب متواصلة لدى المواطنين جراء تعطلت خدماتهم . و رغم توفير عون اتصال لمدة يومين بداية كل أسبوع لقضاء بعض الشؤون بفرع الصندوق الوطني للتأمين على المرض بالمحرس (الكنام) ، إلا أن المعضلة تفاقمت و خلفت حركات احتجاجية باستمرار ...

الوضعية مازالت معقدة حيث يؤمن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بعض الخدمات عن طريق عون اتصال يومي الاثنى والثلاثاء من كل أسبوع بمقر

المكتب المحلي "للكنام" بالمحرس ، على أن يقوم العون بإيداع وثائق وملفات المواطنين إلى المكتب الجهوي لصندوق الضمان الاجتماعي بصفاقس المدينة. و ما يثر جملة من التساؤلات والاحتجاجات في صفوف المواطنين ، أن العملية تتم بمقابل مالي يدفعه المواطن لذلك العامل . هذه الممارسة لا تستجيب لمبدأ الإدارة التونسية باعتبار أن العون الإداري - إذا كان موظفا لدى الصندوق - فإنه يتلقى راتبه من صندوق الضمان الاجتماعي ، أما إذا كان وسيطا بين المواطنين والصندوق الجهوي للضمان الاجتماعي بصفاقس فهي ممارسة غريبة عن الإدارة التونسية سواء من حيث إقبال كاهل الأهالي بضرائب إضافية تم توظيفها بطريقة غير قانونية أو من حيث المحافظة على

## تاكلسة

# أهالي منطقة "بدار" يغلقون الطريق احتجاجا على انقطاع الماء

سماح باشا

نفذ يوم الثلاثاء الماضي أهالي "بدار" التابعة لمعتمدية تاكلسة وقفة احتجاجية وقاموا بغلق الطريق الرابطة بين معتمدي تاكلسة ومنزل بوزلفة من ولاية نابل ويأتي ذلك في حركة احتجاجية على خلفية الانقطاع المتكرر للماء الصالح للشرب، وفق ما اكده عدد من المحتجين لـ"24/24".  
وقد عبر عدد من أهالي "بدار" عن غضبهم تجاه ما يعيشونه من لامبالاة من الجهات المعنية وعدم الاكتراث لمطالبهم المشروعة .



للشرب طوال هذه المدة "مظلمة" لاسيما وانهم يلتزمون بدفع معلوم الاستهلاك في الأجل المحددة. وللإشارة فان مناطق عديدة من معتمدية تاكلسة على غرار سيدي عيسى، المعصرة، المرناقية، الرتببية، وادي العبيد تعيش الانقطاع المتكرر

كما استنكروا "المبررات الواهية" من المسؤولين والمشرفين على الجمعية المائية بتاكلسة مطالبين بحل عاجل لهذا الاشكال وتزويدهم بالماء الصالح للشرب مؤكداً أن حرمان العائلات من الماء الصالح



## المقامة العرفية

**يقلم: المنصف الحميدي**

أصبحنا في سائر الأيام في حانوتة الهادي الحجام حيث أحيل الجماعة على المعاش وانضممنا إلى متقاعدي «الباطاش» وصار الذكان يحوي كل الألوان من «الانتريتية» سواء من قداماء «الكبانية» ومن أسلاك الوظيفة العمومية، فقال سلام «لقد تداخلت الأيام وتداخل العربي مع السوري وبدأت وسائل الإعلام في فتح قنوات للعرافين وبها تكهنات المنجمين وأدوية لكل المصابين وعلاجات للمزمنين ممن لم تفدهم أقراص ولا حقن ولا أسبيرين». فقال عز الدين: «هذا موضوع جدير بالدراسة والتخمين في هذا الزمان اللعين الذي رخص فيه العلم وارتفع نجم الدجالين ولم يصلحه كتاب ولا مراسلة ولم تفد فيه فلسفة ولا حساب ولا دراسة فقد كثر العرافون وصاروا أكثر من أوراق الزيتون وكل الجرائد والانترنات تعرض الخدمات بالمواعيد و«الرونديفوات» بمقابلات وبلا وساطات وتسجل بالبورطبلوات»، فقال الإمام محمود: «إذا كان هذا موجود فهو من عبث الأنام في هذه الأيام والله وحده هو الذي يسير الوجود». فقال كمال وهو من الأساتذة الملمحين: «دعك يا سي محمود من علمك المحدود والذي لم يتجاوز الحدود وقد تجاوزته الدهور وصار نائما كالقبور واللحود فعالج الانترنات مثل كل النباتات وادخلها وما فيه من بحور بلا قراءات أو بخور وسوف تتعزف على المستقبل وما فيه من أفاريات شخصية أو جماعية»، فتدخل جيلاني وهو يعمل في النهار «مرماجي» وفي الليل «زرناجي» فقال: «لا بد من الإطلاع على هذا وذاك حتى يتم لنا الإقلاع»، فقاطعه الأستاذ الفالس زعيم الفلاسفة وصاحب الأفكار النادرة وقال: «ما أصبحنا عليه اليوم سائر إلى التاسعة فلم تكن في الأيام الخالية نؤمن بهذه الخرافات الفارغة والتي لا تصدر إلا عن عقليات جاهلة يروّجها العوام وما أكثرهم هذه الأيام». فتترفز «حمة الجنيور الفالس» وقال: «هذه الأفكار صحيحة يا جيلاني ولم تكن حديث الأيام والليالي ولا هي عند صاحب المجالس ولا النشيط أو الناعس بل هي بدعة وتقليعة». فقام المعلم الخامس وكان من خريجي قداماء المدارس فذكر: «أن الأمور تلخبطت» وتداخلت وهذا نتيجة الزهد في العلوم وهجر شرائع الحي القيوم فقد ركن إلى العزامة والعرافين يشاورونهم في كل وقت وحين ومنهم العوانس والعزاب والطماعون والباحثون عن كنز مدفون ينشدون حتى الفوز بالعراس». فتنهد بن تركية وقال: «لقد أصبحت هذه القضية أكبر بلية فحتى جماعة الزهان الرياضي صاروا من حرفاء الدجالين وكيف لنا معالجة هذا الانحراف الاستثنائي وصرنا في عداد المتخلفين في زمن الذكاء الاصطناعي». فقال عبد المجيد: «الإخلاص لنا إلا بالتربية والثقافة والغوص في الكتب العلمية والتسلح بالعقلية التحليلية والتأليفية قبل كل عملية ونحن مع العلم الصحيح والإيمان ولسنا مع الخرافات والكتب الصفراء وثوابتنا واضحة فلا خرافات يبئها العرافون فلا نطلب المعالي بالنوم والكسل وكثرة الجدل وقلة العمل فلا استثمار إلا في العلم والمادة الشخماء لنبلغ الرفعة القعساء»



## قرمبالية : أهالي جبل طريف يستغيثون لإنهاء "تعاقدهم" مع العطش كل صيف

موجة الحر الشديد وارتفاع الحاجة إلى الماء، وهو ما ولد غضبا كبيرا وشعورا متزايدا بالضيق والتهميش في صفوف متساكني مناطق عمادة جبل طريف (القليم، سيدي بحر زمنيةت..).

وطالبت بالتدخل العاجل خاصة وأن هذه ليست المرة الأولى التي يطالب فيها الأهالي بالماء الصالح للشرب، ففي كل صائفة لأهالي جبل طريف موعد مع العطش.

وأشارت المواطنة عروسية بن عثمان بدورها إلى أن الأهالي يعيشون على أمل أن تتبنى الشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه (الصوناد) منطقة جبل طريف ليكون الحل الأمثل والدائم للمنطقة خاصة وأن شبكة الشركة موجودة بمنطقة غير بعيدة عن جبل طريف كما أن تجربة المجامع المائية أثبتت فشلها.

**أمال السالمي**  
**لـ"24/24" ان انقطاع المتكرر**  
**والمواصل للماء**  
**الصالح للشرب**  
**منذ سنوات**  
**متتالية شكّل**  
**معضلة حقيقية**  
**في حياة الأهالي**

سنوات متتالية شكّل معضلة حقيقية في حياة الأهالي مؤكدة أن معاناتهم تتواصل وتتفاقم جزاء تواصل الانقطاع المتكرر للماء خاصة مع

**محمد علي جرادة**

وجه أهالي عمادة جبل طريف من معتمدية قرمبالية ولاية نابل نداء إلى كافة السلطات المحلية والجهوية من أجل توفير الماء الصالح للشرب لحوالي 5 عائلة محرومة من هذا المرفق الحيوي في ظل تواصل ارتفاع درجات الحرارة.

كما اشتكى الأهالي من تلوث المياه، مطالبين السلطات المعنية بالتدخل العاجل لإيجاد الحلول لتزويد المناطق البعيدة بالماء الصالح للشرب، مهددين بالتصعيد في صورة عدم استجابة السلطات المعنية لمطالبهم.

وأفادت المواطنة أمال السالمي لـ"24/24" ان الانقطاع المتكرر والمواصل للماء الصالح للشرب منذ



ما تسبب في أزمة حقيقية " إضافة الى اللهفة في صفوف المواطنين وفق تعبيره نافيا عدم توفر مادة الفريضة في الأسواق التونسية. ويؤكد محدثنا ان الدولة تستورد نفس الكميات من الفريضة كما كانت في السابق غير ان وعي المواطن وتدهور مقدرته على الشرائية وبالتالي عدم قدرته على مواصلة شراء الخبز بثمن مرتفع هو الذي خلق الأزمة الحالية مشيرا الى ان رئيسة الحكومة حثت الاثنين الفارط خلال مجلس وزاري شامل على ضرورة توفير الخبز في جميع مناطق الجمهورية وتعهدت بمددهم بالكميات اللازمة من الفريضة. ويضيف عنان انهم على الاستعداد التام للعمل لانهاء هذه الازمة التي أصبحت تشكل عائقا حياتيا في صفوف المواطنين.

#### هل تساهم القرارات الحكومية الأخيرة في حل الأزمة ؟

أشرفت رئيسة الحكومة نجلاء بودن رمضان مؤخرا على جلسة عمل ضمت مختلف الوزارات والمؤسسات تحت إشرافها والهيكل المهنية المعنية بمنظومة الحبوب والخبز. وتناولت الجلسة مستجدات تزويد البلاد بالحبوب ومشتقاتها والإجراءات الخاصة بتحسين وضعية التزويد بمادة الخبز على إثر الضغط المسجل ببعض الجهات.

وأكدت رئيسة الحكومة على ضرورة تعديل العرض بمواد السميد والفريضة والخبز لتغطية الطلب المتزايد وضمان انسيابية عمليات التوزيع ووضع الآليات الكفيلة بمراقبة تحويل وتوزيع الكميات التي يتم ضخها في السوق حرصا على توجيهها لمستحقيها وقطع الطريق أمام كل محاولات التلاعب والاحتكار والمضاربة بمسالك ترويجها، داعية كافة المتدخلين إلى مضاعفة الجهود المبذولة وتدعيم التنسيق المتبادل لتحقيق هذه الأهداف ووضع خارطة رقمية تمكن من المتابعة الحثيثة والدقيقة للكميات المؤزعة من هذه المواد وضمان توازنها بين مختلف المناطق.

وقد تم اتخاذ جملة من الإجراءات العاجلة خلال الجلسة من أهمها الترفيع في الكميات الشهرية المروجة من ديوان الحبوب بـ 70 ألف قنطار للقمح اللين و50 ألف قنطار للقمح الصلب والترفيع في نسق توزيعها لفائدة المطاحن. والترفيع في نسق توزيع كميات



## ندرة المواد الأساسية والبيع المشروط "يتحالفان" ضد المواطن أزمة فقدان المواد الغذائية في تونس تتفاقم والمقترحات حول حلها تتناقض

في هذا السياق يقول محمد عنان في تصريح لـ "24/24" إن سبب عدم توفر مادة الفريضة يعود إلى عزوف بعض المواطنين على شراء الخبز غير المدعم من قبل المخازن العشوائية غير المرخصة "في السابق كانوا يشترون الخبز بثمن مرتفع وعند عزوفهم عن ذلك أصبحت الدولة غير قادرة على تلبية احتياجات الجميع وهو

#### رئيس غرفة المخازن : الفريضة متوفرة .. لكن !!

تعيش جل ولايات الجمهورية أزمة في توفير مادة الخبز، وهو ما أثار استياء المواطنين وأصحاب المخازن الذين أرجعوا هذا النقص إلى ضعف التزود بدقيق الفريضة منذ شهر رمضان المعظم.

أغلبية المقاهي تواجه حاليا صعوبات كبيرة في الحصول على مستلزمات العمل ناهيك عن النقص الحاد في مادة الزيت النباتي والأرز الذي أصبح شبه مفقود.. كل هذا وسط ارتفاع كبير في الأسعار لم يتراجع رغم تشكيات المواطنين.

#### مروى الدمروني

يحدو المواطن التونسي يوميا على فقدان مادة أساسية جديدة تضاف إلى قائمة سابقاتها، فالى جانب فقدان مادة الفريضة والسميد ومن ورأئهما الخبز وما يعانيه المواطن جراء ذلك إضافة إلى فقدان مادة السكر ما جعل



ستتواصل إلى موفى 2025 لتعليب الزيت النباتي في قوارير بلاستيكية عوضا عن القوارير البلمورية. وتابع أنه تم توزيع اول الأسبوع حوالي 9 ألف طن من الزيت في الأسواق نافيا فرضية احتكار هذه المادة.

### كلفة توريد القهوة فوق طاقة ديوان التجارة

تشهد الأسواق التونسية خلال الفترة الأخيرة نقصاً في مادة القهوة وهو ما أكده الرئيس المدير العام للديوان التونسي للتجارة، إلياس بن عامر، الذي أشار إلى وجود اضطراب في توريد الأسواق بهذه المادة طيلة الفترة الأخيرة مؤكداً تدني المخزون الاستراتيجي من القهوة في مخازن الديوان التونسي للتجارة.

ويفيد المسؤول بأن المخزون الاستراتيجي لتونس من القهوة في العادة يغطي ما بين شهر ونصف وشهرين، إلا أن المخزون الحالي متدن جداً لافتاً في هذا الصدد إلى أن الديوان الوطني للتجارة لم يعد بإمكانه تحمل الكلفة مالية للقهوة خاصة مع ارتفاع الأسعار العالمية فضلاً عن انخفاض قيمة الدينار بالمقارنة بسعر الدولار الأمريكي، وهو ما أثر على الكلفة المالية للمخزونات. كما لفت إلياس بن عامر أن الديوان يضخ في العادة حوالي 100 طن من القهوة يومياً في الأسواق

من جهته افاد رئيس الاتحاد الجهوي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية بسوسة، علي بن يحيى، بأن أسعار القهوة في المقاهي بمختلف أصنافها تم تحريرها، وبالتالي لا يوجد مبرر لاستغراب المواطنين من ارتفاع أسعار مشروب القهوة مشدداً في المقابل على "ضرورة التزام أصحاب المقاهي بتعليق قائمة الأسعار بشكل واضح للحرفاء مشيراً إلى ان تونس مازالت تشهد نقصاً في مادة القهوة، وبالتالي تراجع نسق توريد أصحاب المقاهي وكذلك المساحات التجارية الكبرى بهذه المادة داعياً المواطنين إلى عدم اللّهُفة التي تؤدي إلى تنامي الممارسات الاحتكارية وفق تعبيره.

كما عرفت تونس نقصاً كبيراً في التزود بمادة السكر والأرز أيضاً، أدى إلى توقف عدد من المصانع عن الإنتاج لعدة أيام في بعض الفترات من هذه السنة.

وللاشارة فإن الحجم السنوي للاستهلاك الوطني من مادة السكر يقدر بـ 365 ألف طن والمخزون الإستراتيجي 90 ألف طن، وتقدر حاجة السوق المحلي من هذه المادة بألف طن يومياً، وفق المدير العام السابق للديوان التونسي للتجارة صلاح اللواتي.

النباتي منذ سنوات عدة، حيث اضحى الحصول على لتر واحد من الزيت المدعم يكاد يكون مستحيلاً في بعض المناطق، في هذا السياق يقول الناطق باسم المجمع المهني للزيت النباتي المدعم، جمال العرف، في تصريح لـ "24/24" إن أزمة التزود بمادة الزيت النباتي المدعم مردها غياب السيولة وعدم قدرة الدولة على توفيره.

ويضيف محدثنا أن القطاع يعاني من عديد الصعوبات منذ سنة 2016 مشيراً إلى أن 6 مصانع من جملة 43 مصنعا اضطرت إلى غلق أبوابها بسبب صعوبات مالية كبيرة في ظل اضطراب النشاط، مؤكداً أن أزمة الزيت النباتي متواصلة، بسبب نقص الكميات المستوردة نظراً لغياب السيولة وارتفاع الأسعار العالمية ونفاد المخزون الاحتياطي منذ سنوات. مقترحاً في هذا الإطار الترفيع في سعر قارورة الزيت النباتي المدعم من 900 مليم إلى 2700 مليم، لافتاً إلى وجود استراتيجية

الفريضة والسמיד من المطاحن وتوجيه كميات إضافية للمناطق ذات الأولوية تحت إشراف المصالح الإدارية المختصة والإذن بالتنسيق بين الإدارة وأصحاب المهنة لمراجعة الراحة الأسبوعية للمخابز وتعديلها حسب متطلبات الحاجيات الاستهلاكية ببعض الجهات خلال هذه الفترة. وتطوير نظام المعلومات الخاص بمراقبة توزيع الحبوب ومشترقاتها وتوسيع اندماجه بما يمكن من تغطية كامل حلقات التوزيع والترابط بين الهياكل الإدارية المعنية ووضع برنامج رقابي خصوصي للتصدي للممارسات الاحتكارية وعمليات التلاعب بهذه المواد وتتبع مرتكبيها طبقاً للتشريع الجاري به العمل.

### دعوات للترفيع في أسعار الزيت المدعم

تعرف تونس تذبذباً في توزيع الزيت



### أزمة توريد ام استهلاك للاحتكار؟

في هذا السياق يؤكد رئيس منظمة الدفاع عن المستهلك عمار ضية في تصريح لـ "24/24" أنهم لا حظوا صعوبة في التزود بالمواد الأساسية منذ أشهر على غرار الفريضة والخبز والقهوة والسكر والأرز والزيت النباتي داعياً الدولة في هذا السياق إلى ضرورة بذل مجهود خلال هذه الفترة بالذات لتوفير الكميات اللازمة من هذه المواد باعتبار ان الموسم السياحي يتطلب ذلك حيث ان الحركة تزيد مع توافد السياح والتونسيين المقيمين بالخارج وامتلاء النزل.

ويضيف محدثنا انهم كانوا على اتصال مع وزارة التجارة وقد اكدت انها على اتم الاستعداد لمجابهة الموسم السياحي حيث سيتم توفير الكميات اللازمة من تلك المواد.

من جهة أخرى أشار ضية إلى الاستغلال الكبير من قبل أصحاب المخابز للمواطنين حيث "يتم بيع الباقات الواحدة بـ 600 مليم بتعلة أن الأسعار محررة وهو ما نعيبه عليهم كثيراً" مشيراً إلى ان هذا الاشكال يطرح نوعاً من الضبابية وهم بصدد التنسيق مع السلطات المعنية لكشفها.

كما لفت محدثنا ان هناك بعض المواد التي تعطى فيها الأولوية للصناعيين حيث بإمكان المواطن

مضطربين للوقوف في طوابير لساعات من الزمن من اجل الحصول على نصيبهم من الخبز او بعض المواد الأساسية.

ووفق وزارة التجارة فإن اغلب المخالفات تتعلق بممارسات الاحتكار وهو ما أكده رئيس الجمهورية قيس سعيدي في عديد المناسبات حيث اتهم بعض اللوبيات والأطراف بالوقوف وراء أزمة نقص مادة الخبز خاصة وبعض المواد الأساسية الأخرى.

الحريف والزامه بشراء مواد ليس في حاجة إليها فقط من اجل الحصول على بعض المواد المدعمة مثل السكر او الفريضة او الزيت او القهوة.

وقد انتشر البيع المشروط في مختلف الجهات وهو ما أدى إلى تشكي الحرفاء من ممارسات التجار رغم كثيف الرقابة من قبل المصالح الاقتصادية.

وان تعددت الأسباب وراء نقص المواد الأساسية فإن الازمة ارهقت كاهل المواطنين حيث أصبحوا

الحصول على الخبز او الأرز او القهوة في المطاعم او في النزل ولا يمكنه الحصول عليها في المتاجر العادية متسائلاً هنا عن طبيعة هذه الازمة "هل هي أزمة تزود ام احتكار"؟

تفشي ظاهرة البيع المشروط ما تعيشه تونس منذ مدة من نقص فادح في المواد الأساسية أدى إلى تفشي ظاهرة البيع المشروط خاصة لدى تجار البيع بالتفصيل من خلال فرض شروط مجحفة على



والحمامات يفضلون العمل بالسياحة عوض التعاقد مع البلديات للعمل كسباحين منقذين". وأكد العميد معز تريعة ان هؤلاء السباحين المنقذين يتم تكوينهم من قبل الديوان الوطني للحماية المدنية.

### طرق الوقاية والسلامة

وكشف العميد معز تريعة انه بالنسبة للحد من ظاهرة الغرق بالشواطى فان الإدارة العامة للحماية المدنية قامت بحملات تحسيسية وباصدار بلاغات نصت فيها على عدم السباحة في الأماكن غير المخصصة والتقيد باللوائح الإرشادية والتحذيرية، وأيضا عدم السباحة في السدود والعيون المائية وعدم القيام بالانقاذ العشوائي الذي يؤدي الى غرق أكثر من شخص وأيضا مراقبة الأطفال اثناء التنزه بالقرب من المسطحات المائية واثناء السباحة في الأماكن المخصصة. كما نبهت مصالح الحماية المدنية الى انه ممنوع السباحة في المجمعات المائية و الشواطىء غير محروسة

### ضربات الشمس

اما بخصوص الوقاية من ضربات الشمس فقد تم التنبيه على ضرورة عدم التعرض مباشرة إلى أشعة الشمس وانه وفي صورة تطلب الخروج وقت القيظ يجب تغطية الرأسوالاكثار من شرب الماء وأيضا مراقبة الأطفال و كبار السن و تقديم السوائل لهم باستمرار.

وحول الوقاية من الحرائق بالغطاء النباتي وحماية الغابات وتأمين المحاصيل الزراعية فقد أكد العميد تريعة انه على غرار كل سنة تم وضع خطة بالتنسيق مع كل الهياكل المتدخلة وخاصة الاجتماعات الثنائية مع الإدارة العامة للغابات من أجل حمايتها إلى جانب الإدارة العامة للمعدات بوزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية من أجل تطبيق الخطة التي تم وضعها بالإضافة إلى التنسيق مع الجيش الوطني عبر توفير الدعم الجوي من طائرات كبيرة وهيلوكبتر للقيام بعمليات إخماد النيران إلى جانب توفير عناصر مترجلة لمقاومة النيران.. وأضاف في هذا السياق، تم وضع بعض النقاط المتقدمة للحماية وعددها 8 مراكز موسمية متقدمة لتأمين الصابة وحماية المحاصيل الزراعية وفي ذات الوقت التدخل في حالة نشوب حريق في غابة وهي مدعمة بشاحنات إطفاء



## لمجابهة الحرائق وحالات الغرق و"عبث" بعض المواطنين الحماية المدنية تحشد طاقتها وتطور استراتيجياتها للحد من الفواجع وضمان صيف آمن

المواطنين بالخارج واقبال السياح فتم اتخاذ عديد الإجراءات وتركيز نقاط متقدمة و الاعداد لخطة عمل متكاملة تهدف للحد من هذه المخاطر. على مستوى الشواطىء، قال العميد معز تريعة إنه " كان من المقرر توفير 1900 سباح منقذ بمختلف النقاط التي تتركز بها الحماية المدنية على طول الشريط الساحلي والمتمركزة على 16 ولاية ساحلية الا انه تم توفير 1000 سباح منقذ فقط مشيرا الى ان عديد الشبان وخاصة بولاية سوسة

المدنية لمجابهة الكوارث والنجدة والإسعاف ضد الأخطار والحوادث التي تهدد سلامة الأشخاص والممتلكات أكد المتحدث باسم الإدارة العامة للحماية المدنية العميد معز تريعة في تصريح لـ " 24/24 " ان تدخلات الحماية المدنية في اطار العطلة الامنة تمحورت على 3 محاور وهي الشواطىء لتأمين المصطافين وتأمين الغابات من الحرائق والمحور الثالث والأهم هو محور الطرقات خاصة وانها تشهد حركة كبيرة في فصل الصيف تزامنا مع عودة

يدخل فصل الصيف ليفرض نفسه كعامل اساسي في وقوع عديد الحوادث بسبب ارتفاع درجات الحرارة خاصة حين تعيش البلاد موجات حر شديدة تتجاوز فيها درجاتها المعتدلات العادية مما يثير عدة مخاوف من نشوب حرائق في الغابات والمحاصيل الزراعية على غرار ما جدّ كل صيف من السنوات الماضية .

المدنية على جلسة عمل بين ثلثة من إدارات الحماية المدنية على المستوى الجهوي وممثلي الإدارة العامة للغابات وذلك لتدارس خطط العمل المشتركة لحماية الغابات في مستهل هذا الموسم الصيفي. ولمعرفة مجهودات الحماية

وفي هذا الاطار قامت الادارات المعنية وخاصة مصالح الحماية المدنية بالتأهب للوقاية من نشوب الحرائق بالغابات والمحاصيل الزراعية، حيث أشرف المدير العام للحماية المدنية بمقر الديوان الوطني للحماية





## المقامة الاصطيافية

**بقلم: المنصف الحميدي**

كنّا جلوسا في حانوت الهادي الحجام نتحدّث عن فوائد الاستحمام ومزايا الاستحمام وما يفيد أمراض العظام ونحن من «الانترينية» الذين مرّت على تقاعدهم عديد الأعوام فقال سي محمود سيد الإعلام: «ما رأيكم يا جماعة أن يكون حدث الساعة عن الاصطياف والسفر إلى مدن البحار وقضاء أجمل الأوقات بين الشط والدار مدّة شهر أو يزيد؟» فقال سي عبد المجيد: «وهل تكفي الجراية بين اقتطاع البنوك ومصارييف العيد والتي هي دين يتضاعف وي زيد؟» فقاطعه بن تركية: «لقد كنّا مع أبنائنا وأجدادنا نساfer إلى حامة الجريد حيث المياه الساخنة وكل ما نريد من بطيخ وقناوية وثريد ونحن كلنا في سعادة نحسد عليها من كل قريب أو بعيد» فقال سي عبد المجيد:

«ذلك زمن جميل وخير رغيد لن يعود أساسه القناعة الأبدية والسعادة الدنيوية فقد تغيرت الأحوال وانتم في عصر الانترنت والهاتف الجوال فمن سيرضى لكم أن يخرج من دار إلى جحيم ويقضي وقته في فراغ وعذاب غير رحيم؟». فقال سي محمود: «لا أظنّ أنّ المدام والأولاد يرضون بهذا الاختيار الذي يدلّ في نظرهم على تخلف وعدم اقتدار في التفكير الذي ينعت بالتراجع والانتحار»، فقال خير الدين: «كان يمكن أن تكون الأمور مضبوطة والمصارييف معلومة ونقوم في كلّ شهر بشيء من الإذخار لنتمتع باصطياف بمقدار ويكون ذلك سنة محمودة وعادة منشودة». فتكلّم الاستاذ الفالس ليقول: «كان ذلك يمكن من أوّل المسيرة وليس الآن بعدما أتى عليها الغلاء ومنس كلّ بضاعة صغيرة أو كبيرة وحلقت الأسعار في السماء فابقوا في جحوركم بين السوق ودكان الحجام واقتنعوا بالشراء بالطلوق حتى تتبدلوا وتتبدّل الأيام وعيشوا على ذكريات الأيام الخوالي وما فيها من شيخات ذهبت مع عملنا في الداموس ونبت العنب والدوالي».



التدخل منها ملء الصهاريج بالماء ومكونات البنية التحتية منها التي تهم القواطع النارية التي هي في حدود 6500 كلم. وبين أن الصيانة تهم أيضا عدد من المسالك الغابية التي تمتد على نحو 8500 هكتار وقاربة 350 نقطة مياه و150 برج مراقبة في قمم الجبال بهدف تقليص مساحة الغابة المحروقة والمتضررة ومع تكثيف الدوريات وهناك مراكز متقدمة للتدخل الأوي بشاحنة إطفاء سعة نحو 600 أو 800 لتر والتي تقترب من النقاط السوداء واكد عز الدين الطاغوتي على أن الإدارة العامة للغابات تشغل دائما بنحو 30 إلى 40 بالمائة من أعوانها لوجود نقص فادح في الموارد البشرية إلا أنهم مجندون منذ غرة ماي إلى 30 أكتوبر في فصل الصيف لحماية الغابات مضييفا انه بالنسبة للتجهيزات فانه تم توفير معدات التدخل الأوي سعة 600 و800 لتر والتي يعتبر عددها مقبولا (في حدود 75 شاحنة تدخل أوي) إلى جانب شاحنات الإطفاء من سعة 2500 إلى 6 آلاف لتر، مشيرا إلى وجود نقص في الآلات الماسحة والكاسحة إلا أن وكالة معدات تصفية الأراضي الفلاحية التابعة للوزارة تمكنت بتمويل أجنبي مؤخرا من اقتناء نحو 15 آلة كاسحة ساعدهم في إطفاء عدد من الحرائق بنابل وعدة مناطق أخرى إلى جانب مساعدات وزارتي التجهيز والدفاع الوطني في توفير الآلات الثقيلة وطائرات إطفاء الحرائق باستخدام مياه البحر ونشر مواد الحد من امتداد الحرائق.

111 تدخلا على مستوى الشواطئ.

### استراتيجية متكاملة لمجابهة الحرائق

في سياق متصل، أوضح مدير المحافظة على الغابات بالإدارة العامة للغابات بوزارة الفلاحة والموارد المائي والصيد البحري عز الدين الطاغوتي في تصريح لـ "24/24" أنه تم وضع خطط جهوية مشتركة لمقاومة الحرائق والسيطرة عليها تقوم أولا على جانب وقائي يركز على التوعية والتحسيس ويشرف عليها المركز الوطني لحماية الغابات برادس و9 مراكز جهوية موزعة على كافة المناطق الغابية، مع تأمين حصص استمرار لمدة 24 ساعة.

مؤكد أنّ هذه الخطط كانت تتم في السنوات الماضية خلال الفترة الممتدة ما بين 1 ماي إلى 30 أكتوبر ولكن هذه السنة انطلق العمل منذ غرة أفريل الماضي إلى جانب تمرير ومضات تحسيسية بالتعاون مع وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي وعلى مستوى نقاط الاستخلاص بالطرقات السيارة بالتعاون مع بعض الجمعيات منها الجمعية التونسية لفني الغابات إلى جانب العمل الأمني والاستعلاماتي لوزارة الداخلية. مبينا أن الإدارة العامة للغابات تعمل على مشاريع تشاركية في التصرف في المنتوج الغابي لمساعدة المواطنين ودفعهم على التعاون في الإبلاغ الحيني والسريع عن الحرائق مضييفا أن الجانب الثاني هو تحضير يهم إعداد وصيانة تجهيزات

لتقريب الخدمات والتقليص من أجال التدخل" وأكد العميد معز تريفة إن المراكز الموسمية تتمركز بخمس ولايات وهي باجة والكاف وسليانة والقيروان وبن عروس وقرمبالية. مبينا انه تم تشريك 195 متطوعا من جمعية التطوع في خدمة الحماية المدنية لتكثيف الجهود إلى جانب أعوان الحماية المدنية كما تم اقتناء خمس معدات جديدة تتمثل في شاحنات إطفاء حرائق الغابات .. وأضاف "نعمل دائما على أن لا نصل إلى مرحلة التدخل من خلال الحملات التحسيسية والتوعوية والإرشاد سواء للفلاحين أو المتساكنين هناك أو الذين يرتادون الغابات من أجل بعض الأنشطة، باعتبار أن أكثر من 90% من أسباب الحرائق هي عوامل بشرية فيها المتعمد وفيها غير المتعمد فأحيانا بسبب بقايا سبجارة يندلع حريق" داعيا في السياق ذاته الى عدم رمي أعقاب السجائر من نوافذ السيارات. مؤكدا انه يمنع منعاً باتا إشعال النار في المساحات الغابية او بالقرب منها.

### 111 تدخلا

واكد العميد تريفة انه خلال تدخلات وحدات الحماية المدنية منذ غرة جوان الماضي الى حدود 9 جويلية الجاري تم تسجيل 21 حالة وفاة بالشواطئ من بينهم 3 حالات وفاة بالزلزل وهي حصيلة أقل مقارنة بالسنة الماضية حيث تم تسجيل 30 حالة وفاة وبين محدثنا ان أعوان الحماية قاموا خلال تلك الفترة بإجراء



مهمة، على غرار إلغاء البيروقراطية الادارية ومراجعة منظومة التراخيص والنظر في حوافز للمستثمرين على قاعدة المصلحة الوطنية ونوعية المشاريع.

كما تحتاج بلادنا الكثير من الاستثمارات الكبرى والمكلفة، ومن الممكن ان تكون تلك الاستثمارات في نطاق اللزمات وفي اطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وهي استثمارات رئيسية في البنية التحتية للطرق والنقل والصحة والتربية والتكوين وغيرها من القطاعات الاستراتيجية التي يجب المراهنة عليها لتغيير وجهة البلاد في المستقبل.

ومن اهم الاستثمارات الممكنة والمطلوبة في بلادنا هي الاستثمار في الاقتصاد الاخضر و في الطاقات البديلة والنظيفة، و التي تحوز بلادنا على الكثير منها دون القدرة على استغلالها الاستغلال الأمثل، بالرغم من وجود أزمة طاقة في العالم جرّاء الحرب الروسية على أوكرانيا

والاستثمار هو ايضا تنوع الشركات وتنوع المعاملات التجارية الى قاعدة "رابح - رابح" حيث يمكن ان تربح منه الدولة تطويرا في البنية التحتية واستقطاب للتكنولوجيا والذكاء مقابل اتاحة الفرصة امام المستثمرين للعمل ومراكمة الثروة.

ويؤكد خبراء المجال الاقتصادي أن مناخ الاستثمار في البلاد ليس بمعزل عن المناخ العام في البلاد، فإن كانت الحكومة قد اتجهت إلى مناقشة الموضوع في مجلس وزاري فهذا محمود و لكن غير كاف، ويتعين اتخاذ جملة من الخطوات الاخرى التي تسارع في عملية جذب الاستثمار، ومن بينها استبعاد الضبابية التي يثيرها البعض حول المواعيد الانتخابية المقبلة سواء المحلية أو الرئاسية.

كما لا يمكن الحديث بجدية عن نجاح وتقدم في الاستثمار دون وجود رؤى وبرامج وتصورات لدى الحكومة تشتغل عليها وفق أهداف واضحة وعمليات تقييم شفاف، سيما أن الاستثمار عملية شديدة الحساسية تجاه المناخ العام في البلاد وتجاه حالة الاستقرار السياسي بوجه خاص.

وأكدت العديد من تقارير وكالات الائتمان السيادي والمؤسسات المالية المانحة، أن عدم الاستقرار السياسي في تونس خلال السنوات الماضية قد كان سببا مباشرا في تعطل قافلة التنمية وفي تنفيذ الإصلاحات الضرورية التي تحتاجها تونس.



## عقدت مجلسا وزاريا للغرض هل حان وقت الاهتمام بالاستثمار؟

التوازنات المالية للدولة وتأمين قدرة البلاد على الصمود الغذائي وعلى توريد الطاقة والغذاء بنفس النسق المعهود في السنوات الماضية، وذلك بسبب الأزمة المالية والازمة الاقتصادية الخانقتين التي تعيشها بلادنا بنحو غير مسبق في تاريخها الحديث، ما يعني أن معالجة الملف التنموي هي عملية مؤجلة بسبب تردي الأوضاع العامة في البلاد.

ولم تمنع هذه الأوضاع الصعبة التي باتت تنعكس بشكل مباشر على حياة كل التونسيين من ارتفاع سقف المطالبة بالاهتمام بملف الاستثمار، باعتباره اهم عامل لتغيير الواقع، حيث يستوجب تذليل كل الصعوبات امامه وتعبيد الطريق لخلق الثروة.

وأصبح ينظر الى الاستثمار اليوم كجزء من العملية الإصلاحية، ذلك أن الاعتقاد بتخلص البلاد من العراقيل السياسية التي ضربتها في السنوات الماضية يقود الى حتمية التخلص من المعرقات في المجال الاقتصادي، ويكون بذلك الاستثمار دعامة للإصلاح ولخلق الثروة ولمزيد تماسك الدولة وتهيئتها للاستجابة الى المطالب الاجتماعية المتصاعدة و المتزايدة.

وأول الاهتمام بالاستثمار في بلادنا يمر عبر ارساء التشريعات الكفيلة بذلك، سواء ان تعلق الامر بمشروع القانون الذي تعده الحكومة، أو عديد القوانين الاخرى التي يمكن من خلالها تحيين مجلة الاستثمار، وجعل بلادنا قادرة على استقطاب استثمارات

خاصة وانها قد قطعت عهدا في ذلك يوم اداء اليمين، على الرغم من أنها حكومة استثنائية كان مجيئها بالاساس من اجل الحفاظ على استمرارية مرافق الدولة في الفترة الاستثنائية التي دخلت فيها البلاد منذ 25 جويلية 2021.

وبحسب المرسوم عدد 117 الصادر في 22 سبتمبر 2021 وبحسب احكام دستور 2022 فإن حكومة نجلاء بouden لا تضع السياسات العامة للسلطة التنفيذية، ما يعني ان المسؤول رأسا على تشجيع مناخ الاستثمار في البلاد هو رئيس الجمهورية.

### أهمية الاهتمام بالاستثمار

إنّ المتأمل في الأوضاع التي نشأت فيها حكومة نجلاء بouden، وفي الصعوبات التي تعترضها، يكتشف للوهلة الأولى أن التحدي الذي يكاد يكون هو الوحيد متعلق بالحفاظ على

صادر عن مصالح الاعلام والاتصال برئاسة الحكومة.

وكانت الحكومة قد أكدت اشتغالها على عدد من مشاريع القوانين ذات الامتداد بالمجال الاقتصادي قبل تشكيل مجلس نواب الشعب، ما يعني أن الفترة المقبلة ستشهد احالة عدد من هذه التشريعات على المجلس النيابي للنظر فيها وتعديلها والمصادقة عليها. وانجرت حكومة نجلاء بouden في وقت سابق مخطط للتنمية بعنوان الفترة الفاصلة بين سنة 2023 الجارية وسنة 2025 المقبلة، اضافة الى اعداد مخطط توجيهي لتونس في افق 2025، وقد جرى كشف عدد من المحاور الكبرى لكل ذلك في عدد من النقاط الصحفية التي عقدتها الحكومة.

ومنذ اضطلاعها بالمسؤولية في أكتوبر من سنة 2021 ظلت حكومة نجلاء بouden ملاحقة بتطلعات نحو تحقيق منجز اقتصادي واجتماعي،

### صابر الحرشاني

ايلاء الاهمية للاستثمار واتخاذ الاجراءات الكفيلة بدفعه هو أحد الشعرات المتواترة كثيرا في عمل الحكومات السابقة من دون أن يرافق القول العمل، فهل أن اهتمام الحكومة بهذا المحور في الفترة الراهنة امتداد لما سبق أم أن الوقت قد حان لمقاربات جدية؟

وقد أشرفت رئيسة الحكومة نجلاء بouden يوم الجمعة الماضي بقصر الحكومة بالقصبة على مجلس وزاري خصص لمواصلة بالنظر في تقدم مشروع القانون المتعلق بالنهوض بالاستثمار، حيث تم خلال هذا المجلس استعراض اهم ملامح مشروع قانون النهوض بالاستثمار و أبرز ملاحظات ومقترحات الوزارات المعنية، وفق بلاغ



## 20 جويلية النظر في قضية انستالينغو

قررت دائرة الإتهام بمحكمة الاستئناف بسوسة أول أمس تأجيل قضية "انستالينغو" إلى يوم 20 جويلية وذلك استجابة لطلب لسان الدفاع. كما قررت الدائرة إرجاء النظر في مطالب الإفراج للموعد المذكور.

وبتاريخ 19 جوان 2023 قرّر قاضي التحقيق الأول بالمكتب الثاني بالمحكمة الابتدائية سوسة 2 ختم الأبحاث في القضية المذكورة، وذلك بعد استكمال الأبحاث من حيث الإجراءات والأصل. وتم استئناف قرار ختم الأبحاث من طرف النيابة العمومية ضد مجموعة من المتهمين الذين تم حفظ التهم في حقهم .

وكان قاضي التحقيق قد قرّر حفظ التهم في حق 15 متهما وإحالة البقية على دائرة الإتهام وعددهم 36 فيهم الموقوف وفيهم من هو في حالة سراح لاتخاذ ما تراه في شأنهم.

## اعترافات صاحب شركة التشغيل الوهمية برواد الذي قتل فتاة واخفى جثتها وراء الثلجة

متابعة لجريمة قتل فتاة في مكتب شركة تشغيل وهمية فقد كشفت الناطقة الرسمية باسم المحكمة الابتدائية بأريانة فاطمة بوقطاية لـ "24/24" ان الأبحاث كشفت ان الضحية غادرت مقر سكنها الكائن بولاية تونس نحو ولاية أريانة وتحديدًا منزل المظنون فيه في جهة رواد، ووفق اعترافاته الأولية أثناء التحقيق فقد "جدت مشادة كلامية بين الضحية والمتهم عمد على إثرها إلى خنقها وسرقتها قبل اخفاء جثتها خلف الثلجة وغادر المحل دون الرجوع إليه".

واثر ذلك تقدمت عائلة الضحية ببلاغ ضياع وتم ادراجها بالتفتيش لفائدة العائلة التي بقيت تبحث عنها لمدة 19 يوما الى ان تحصلت على معلومة تفيد بمعرفتها لشخص قاطن في جهة رواد، فتقدمت العائلة بشكاية لوكالة الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بأريانة التي أحالت الشكاية للبحث على الادارة الفرعية للبحث في القضايا الاجرامية .

و كشفت محدثتنا انه بعد القيام بالتساخير اللازمة لهاتف الضحية تبين أنّ آخر اتصال لها قبل اختفائها كان مع المظنون فيه.

فتم نصب كمين للمعني بالأمر وتم القبض عليه في مقهى بتونس عاصمة يوم 10 جويلية 2023. وبالتحقيق معه عن علاقته بالضحية اعترف بطريقة بديهية أنها من معارفه واعترف بقتلها في شهر جوان الماضي مؤكدا ان الجثة موجود في منزله بجهة رواد. وبتنقل الأعوان على عين المكان تم العثور على جثتها متحللة فتم اعلام النيابة العمومية التي تنقل ممثلها رفقة قاضي التحقيق على عين المكان للقيام بالمعاينات اللازمة وتم اثر ذلك فتح بحث تحقيقي من أجل القتل العمد مع سابقة القصد المتبوع بجريمة أخرى وهي السرفة واذن قاضي التحقيق بالاحتفاظ به..

## الافراج عن الرئيس السابق لاتحاد الفلاحين وتحجير السفر عليه

قررت دائرة الإتهام بمحكمة الاستئناف بتونس الافراج عن رئيس اتحاد الفلاحين السابق عبد المجيد الزار وتحجير السفر عليه مع احالته على الدائرة الجنائية لمحاكمته من اجل تهمة الاستيلاء على سيارة إدارية تابعة لاتحاد الفلاحين.

وللتذكير فان عبد المجيد الزار تم إيقافه على خلفية صدور منشور تفتيش في حقه اثر شكاية اتهم فيها بارتكاب تجاوزات مالية وإدارية خلال فترة ترؤسه للاتحاد الوطني للفلاحة والصيد البحري.



منوبة:

## السجن ببقية العمر لقاتل جاره بمساعدة قريبه

قضت هيئة الدائرة الجنائية الرابعة بالمحكمة الابتدائية بتونس، بالحكم بالسجن المؤبد في حق شاب وقريبه اتهما بقتل جارهما بأسلحة بيضاء أثر خلاف نشب بينهما بجهة منوبة.

ووفق ملف القضية فان المتهمين عقدا جلسة خمرية بالقرب من منزل جارهما الضحية فطلب منهما ان ينصرفا في حال سبيلهما وان يحملها قوارير الجعة، ألا أنهما رفضا ذلك بشدة فاندلعت بينهم مناوشة كلامية وفي غفلة من الضحية استل المتهمان اسلحة بيضاء كانت بحوزتهما وانها لا بواسطتها على صدره ورقبته ويديه وتحصنا بالفرار.

أثر ذلك تم نقل الهالك الى المستشفى من قبل عائلته الا انه فارق الحياة فتم الأذن برفع الجثة لمصالح الطب الشرعي لتشريحها ومعرفة اسباب الوفاة بدقة، والاذن بفتح بحث من اجل تهمة القتل العمد. وبانطلاق الأبحاث والتحريات الأمنية من قبل أعوان الحرس الوطني بمنوبة، تم إيقاف المتهمين في مكان اختبائهما بالقرب من قنال مجردة وملابسهما ملطخة بدماء الضحية .



انتهت جلسة خمرية في بنزرت بمحاولة قتل، بعد أن أقدم شاب على إضرام النار في جسد صديقه مما تسبب له في حروق من الدرجة الثالثة استوجبت إحالته على الإنعاش.

وتفيد وقائع الحادثة أن خلافا نشب بين شخصين كانا يحتسيان الخمر سريعا ما تطور إلى تبادل للعنف، فأقدم أحد الطرفين على إضرام النار في جسد صديقه. وقد قامت وحدات الأمن بايقاف المعتدي وفتح بحث في الواقعة.

فظيع في بنزرت:  
يضرم النار في جسد صديقه ويلوذ بالفرار



## سبعة من الدروس والعبر من هجرة سيد البشر صلى الله عليه وسلم

الحق والباطل"، فحل الأزمات بيد الله لا بيد غيره، إن نحن عقدنا العزم على التمكين لدينه، ونشر سنة نبيه، وهنا يطالعنا درس السادس.

### شدة التوكل على الله:

يقول تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِيَّاهُ﴾ قال ابن عباس: "لرأدك إلى مكة كما أخرجك منها". ومن الذي منح المشركين من أن يعثروا على النبي - صلى الله عليه وسلم - وصاحبه، وقد وقفوا على شفير الغار، حتى قال أبو بكر: "لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا؟" إنه الله؛ ولذلك كان جواب الرسول صلى الله عليه وسلم "ما ظنك يا أبا بكر بأثنين الله ثالثهما".

إن التوكل سبيل النصر، فكلما ازدادت الظلمات، جاء الصبح أكثر انبلاجاً، حتى إذا استنثت الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا ﴿إِنَّهَا جَنُودُ اللَّهِ الَّتِي تَصْحَبُ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾، فهذا سراقه بن مالك يبصر مكان المختبئين، ويخزن أبو بكر ويقول: "أتينا يا رسول الله"، فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم "لا تحزن؛ إن الله معنا"، فإذا بالعدو ينقلب صديقاً، يعرض عليهما الزاد والمتاع، ويذهب بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم "أخف عنا".

من معاني الهجرة:

هجرة المعاصي وما يعبد من دون الله، قال تعالى: ﴿وَالرُّجُزَ فَاهْجُرْ﴾ وقال صلى الله عليه وسلم "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه".

هجرة العصاة، ومجانبة مخالطتهم، قال الله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ وهو الذي لا عتاب فيه.

هجرة القلوب إلى الله تعالى، والإخلاص في التوجه إليه في السر والعلانية، قال النبي صلى الله عليه وسلم "فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لِدُنْيَا يصيبها أو امرأة يترجها فهجرته إلى ما هاجر إليه".

قالت عائشة - رضي الله عنها -: "ثم لحق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر في غار في جبل ثور، فكمنا اختفياً فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبدالله بن أبي بكر، وهو غلام، شاب، ثقف" حاذق فطن، "لقن" سريع الفهم، "فبدلج من عندهما بسحر" قبيل الفجر، "فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمرًا يكتادان به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخبر ذلك حين تشد ظلمة الليل. ومن كمال التخطيط، كان الراعي عامر بن فهيرة يسلك بقطيعه طريق الغار؛ ليُرَبَّل آثار الأقدام المؤدية إليه، ثم يسقي النبي - صلى الله عليه وسلم - وصاحبه من لبن غنمه. ومن كمال التخطيط أيضاً أن اتخذ النبي - صلى الله عليه وسلم - عبدالله بن أريقط دليلاً عارفاً بالطريق برغم كونه مشركاً، ما دام مؤتمناً، متقناً لعمله ولذلك أرشدهم - بمهارته - إلى اتخاذ طريق غير الطريق المعهودة.

الثبات على الموقف، والبحث عن الحل الشامل وليس الاقتصر على مفاوضات البدائل الترقية، ومناقشات الحلول التخديرية الآنية، لقد بدأ الحل الشامل منذ أن عرض على النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يعبد إله المشركين عاماً، ويعبدوا إلهه عاماً، فأبى ذلك، ثم تطورت العروض والمغريات حتى وصلت إلى ذروتها مع عتبة بن ربيعة حين قال للنبي - صلى الله عليه وسلم -: "يا ابن أخي، إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالا، جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا، وإن كنت تريد به شرفاً، سوذناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك، وإن كنت تريد ملكاً، ملكناك علينا، وإن كان هذا الذي يأتيك ركباً تراه (مس من الجن) لا تستطيع رده عن نفسك، طلبنا لك الطب، وبدلنا فيه أموالنا حتى نبرك منه".

إن الحل الشامل لبلاد المسلمين يكمن في استقلالهم الكامل بذاتهم، والعمل على التخلص من التبعية الفكرية والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية للشرق أو للغرب، وليس عبثاً أن يختار عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - التأريخ للمسلمين بالهجرة، ويقول: "الهجرة فرقت بين

فتح الله له صدور الأنصار، فكانت بيعة العقبة الأولى والثانية، وكانت سفارة مصعب بن عمير إلى المدينة، الذي هيأ التربة الصالحة لاستمرار الدعوة، وتكوين الدولة في المدينة النبوية، فكانت الهجرة تنويجاً لعمل دؤوب، وصبر شديد، وحركة لا تعرف الكلل أو الملل.

### حسن الصحبة:

وتحلت في أبهى صورها مع أبي بكر الصديق، الذي ذهب كثير من المفسرين إلى أنه هو المقصود بالمصدق في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "إِنِّي أَرَيْتُ دَارَ هَجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَحْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ وَهُمَا الْحِرْتَانِ، تَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "على رسلك؛ فإني أرجو أن يؤذن لي"، فقال أبو بكر: "وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟" قال: "نعم"، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليصحبه، فانتظر أربعة أشهر يعلف راحلتين كانتا عنده، حتى أذن الله بالهجرة، فلما أخبره النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يصدق أن يكون صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى قال: "الصحبة بأبي أنت يا رسول الله؟" قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحداً يبكي من الفرح، حتى رأيت أبا بكر يبكي يومئذ".

وعندما خرجا معاً، كان أبو بكر يتقدم النبي - صلى الله عليه وسلم - في ترضد الأمكنة؛ حتى لا يصيبه أذى، فسأله النبي - صلى الله عليه وسلم - قائلاً: "يا أبا بكر، لو كان شيء، أحببت أن يكون بك دوني؟" فقال أبو بكر: "والذي بعثك بالحق، ما كانت لتكون من ملة إلا أن تكون بي دونك"، فلما انتهيا إلى الغار، قال أبو بكر: "مكانك يا رسول الله، حتى أستبرئ لك الغار".

### إتقان التخطيط وحسن توظيف الطاقات:

إن الهجرة تعلمنا كيف يؤدي التخطيط الجيد دوره في تحقيق النجاح، ومن أعظم أسس التخطيط حسن توظيف الطاقات، وسلامة استغلال القدرات المتاحة، فالصديق قبل الطريق، والراحلة تغلف وتجهز قبل أربعة أشهر وبسريرة تامة، وعلي بن أبي طالب يكلف بالنوم في فراش النبي - صلى الله عليه وسلم - تمويهاً على المشركين وتخديلاً لهم، وهو دور الفتيان الأقوياء. وأما دور النساء، فيمثلة قول عائشة - رضي الله عنها - متحدثة عن نفسها وأختها أسماء: "فجهزناهما أحت الجاهز" أسرع، والجهاز: ما يحتاج إليه في السفر، "وصنعنا لهما سفرة الزاد الذي يصنع للمسافر" في جراب" وعاء يحفظ فيه الزاد، "فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها، فربطت به على قم الجراب، فبذلكت سميت ذات النطاقين".

وأما دور الأطفال، فيمثلة عبدالله بن أبي بكر،

بعد أيام يهل شهر "محرم"، فيتذكر المسلمون ذلك الحدث العظيم، الذي قلب موازين التاريخ، وغير وجه البشرية، إنه حادثة الهجرة النبوية المباركة، من مكة المشرفة إلى المدينة النبوية، التي كانت سبباً إلى إنشاء الدولة الإسلامية؛ حيث شح نور الإسلام في الأصقاع، ودخل الناس في الدين أفواجا. إن أحداث الهجرة النبوية تضمنت العديد من الدروس والعبر، نقتصر منها على سبعة:

### التضحية

يضطر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى مغادرة بلده الذي ولد فيه وترعرع، وترك أقرباءه وعشيرته، فقال وهو يغادرها بنبرة من الحزن: "والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أنني أخرجت منك ما خرجت".

وهذه أم سلمة - وهي أول امرأة مهاجرة في الإسلام - تقول: "لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة، رحل بعيراً له، وحملني وحمل معي ابنه سلمة، ثم خرج يقود بعيره، فلما راه رجال بني المغيرة بن مخزوم، قاموا إليه فقالوا: هذه نفسك غلبتنا عليها، رأيت صاحبنا هذه، علام تترك تسير بها في البلاد؟ فأخذوني، وغضبت عند ذلك بنو عبد الأسد، وأهواوا إلى سلمة، وقالوا: والله لا نترك ابننا عندها؛ إذ نزعتموها من صاحبنا، فتجاذبوا ابني سلمة حتى خلعوا يده، وانطلق به بنو عبد الأسد، وحسبني بنو المغيرة عندهم، وانطلق زوجي أبو سلمة حتى لحق بالمدينة، ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني، فمكنت سنة كاملة تبكي، حتى أشفقوا من حالها، فخلوا سبيلها، وردوا عليها ابنها، فجمع الله شملها بزوجها في المدينة.

وهذا صهيب الرومي، لما أراد الهجرة، قال له كفار قريش: أتيتنا صلوكاً حقيقياً، فكثير مالك عندنا، وبلغت الذي بلغت، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفيسك؟ والله لا يكون ذلك، فقال لهم صهيب: "أرايتم إن جعلت لكم مالي، أتخلون سبيلي؟" قالوا: نعم، قال: "فإني قد جعلت لكم مالي"، فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "ربح صهيب".

### لا لليأس:

لقد مكث النبي - صلى الله عليه وسلم - في مكة مدة من الزمن، يدعو قومه إلى الهدى، فما آمن له إلا قليل، بل عاش الاضطهاد وعذب هو وأصحابه، فلم يكن ليتبينه كل ذلك عن دعوته، بل زاده إصراراً وثباتاً، ومضى يبحث عن حلول بديلة، فكان أن خرج إلى الطائف، باحثاً عن أرض صالحة للدعوة، لكن ووجه هناك بأقوى مما توقع، فأوذى وأهين، وقذف بالحجارة، وخرج من الطائف مطروداً وقد تجاوز الخمسين، ولكن أشد ما يكون عزيمة على مواصلة رسالته، فأخذ يعرض نفسه بإصرار على القبائل في موسم الحج، ويقول "ألا رجل يحملي إلى قومه، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي".

فرفضت خمس عشرة قبيلة دعوته، حتى

## دعاء

اللهم إليك أشكو ضعف قوتني، وقلّة ديلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت ربي و ربّ المستضعفين . إني من تكلني؟ إني بعبديتجهمني؟ أم إني قريب ملكته أمري؟ إن لم يكن بك غضب فلا أبالي، اللهم إني أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، من أن تنزل بي غضبك، أو يحل عليّ سخطك، و لك الحمد والشكر حتى ترضى، ولا ملك إلا الله العلي العظيم





وأميمة بن حفصية ولبنى السديري وعرض لعزيمز الجبالي في مسرحية "evasion" وعرض لكريم الغربي في مسرحية "visa" وعرض لوجيهة الجندوبي "big bossa" كما حرصت الهيئة المديرية للمهرجان على برمجة عرضين شبابيين يؤتتهما سانفارا وAla في عرض مشترك يوم 28 جويلية وسهرة لنجم الأرقام على اليوتيوب سامارا يوم 12 أوت.

أما عرض الاختتام، فسيكون بإمضاء الفنانة روضة عبدالله. وأشار خلف الله إلى أنّ الهيئة المديرية للمهرجان انطلقت في التحضيرات قبل شهرين حيث تفاجأت بالدعم الذي خصصته وزارة الثقافة لمهرجان سوسة الدولي 100 ألف دينار بعد أن كان 130 ألف دينار الدورة الفارطة. وفي ما يلي البرنامج:

15 جويلية: عرض "اللازية" لطاهر القيزاني

16 جويلية: فيلم "نرجعك" لياسين الرديسي

17 جويلية: فيلم سبق الخير لقيس شقير

21 جويلية: مسرحية الدار الكبيرة لجمال ساسي

22 جويلية: عرض للأطفال "Le Voyage de Tymo je vous parle"

26 جويلية: عرض Kamel sellam chante Aznavour

28 جويلية: عرض مشترك لسانفارا وAla

29 جويلية: عرض الفكاهي المغربي أمين راضي

30 جويلية: مسرحية بنات سعاد لنعيمة الجاني وأميمة بن حفصية ولبنى السديري

1 أوت: مسرحية "فيزا" لكريم الغربي

3 أوت: مسرحية "big bossa" لوجيهة الجندوبي

5 أوت: عرض مرتضى فتيتي

9 أوت: عرض التخميرة

11 أوت: مسرحية "Evasion" لعزيمز الجبالي

12 أوت: عرض "سامارا"

13 أوت: عرض زياد غرسة

15 أوت: عرض الفنان لطفي بوشناق

19 أوت: عرض روضة عبد الله

12 جويلية: سهرة الافتتاح مع الفنانة مريم نورالدين بعرض "تقاسيم".

13 جويلية: عرض المسرحية الكوميدية "أحلى عيلة" لأكرم غربي

14 جويلية: عرض Ocelosia Band 15 جويلية: "سانفارا و بلينقوس"

16 جويلية: عرض الفنان زياد غرسة

20 جويلية: عرض فرقة "khrafa band" "صحبة الفنان الهادي دنيا"

21 جويلية: مسرحية "الهبة" لعزيمز الجبالي

22 جويلية: عرض "سامارا"

23 جويلية: عرض الزيارة لسامي اللجمي

26 جويلية: عرض راقص مع باي المنستير

28 جويلية: سهرة الاختتام مع الفنان القدير لطفي بوشناق

### الدورة 64 لمهرجان سوسة الدولي



كشف رئيس الهيئة المديرية لمهرجان سوسة الدولي، محمد خلف الله، خلال ندوة صحفية انتظمت مؤخرا، عن برنامج الدورة 64 للمهرجان والتي ستقام عروضها بمسرح سيدي الظاهر من 15 جويلية إلى 19 أوت وتتضمن 18 عرضا فنياً وابداعياً تونسياً. وأكد خلف الله حرص الهيئة المديرية للمهرجان على تشجيع الفنانين من أبناء الجهة حيث سيؤتت طاهر القيزاني سهرة الافتتاح بعرض "اللازية" كما سيضرب الجمهور موعداً مع الفنان المتألق مرتضى الفتيتي يوم 5 أوت.

وسيكون جمهور سوسة على موعد مع الطرب الأصيل من خلال عرضين للفنان زياد غرسة والفنان لطفي بوشناق. ولحبيّ العروض المسرحية، تمّت برمجة بعض العروض على غرار "بنات سعاد" لنعيمة الجاني

## برامج المهرجانات الصيفية

### الدورة 46 من مهرجان ليالي المهديّة الدولي

تنظم الدورة 46 من مهرجان ليالي المهديّة الدولي من 22 جويلية إلى 15 أوت 2023

وفي ما يلي البرنامج:

22 جويلية: الفنان رؤوف ماهر (عرض الافتتاح)

23 جويلية: عرض أطفال

25 جويلية: الفنان زياد غرسة

27 جويلية: الفنان مرتضى فتيتي

28 جويلية: مسرحية محلية "شريدة"

29 جويلية: عرض مغني الرباب "سامارا"

30 جويلية: عرض مشترك مع المندوبية الجهوية للتربية بالمهديّة

31 جويلية: عرض التخميرة

1 أوت: مسرحية "ديما نضحك ديما زاهي" لمنير العريقي

2 أوت: عرض "ربوخ" بقيادة حاتم اللجمي

3 أوت: سهرة الموسيقى الإلكترونية بالتعاون مع إذاعة "أم أف أم" للاحتفال بالمتفوقين في البكالوريا

4 أوت: "المايسترو" لبسام الحمراوي

6 أوت: أمسية شعرية عربية

7 أوت: عرض مغني الرباب علاء

9 أوت: عرض للموسيقى الشعبية الجزائرية مع الفنان كمال البناي في إطار التعاون الدولي

10 أوت: عرض "الزيارة"

13 أوت: عرض بلطي

14 أوت: عرض "هنّ"

15 أو 16 أوت: الفنان صابر الرباعي

### الدورة 39 لمهرجان القنطاوي بحمام سوسة

كشف مهرجان القنطاوي بحمام سوسة تفاصيل عروض دورته الـ39، والتي ستنتظم من 12 إلى 28 جويلية 2023 بملعب بوعلي الحوار بحمام سوسة. وستكون السهرات كالتالي:



في عرضه "آش السر" بمهرجان الحمامات الدولي:

## محمد الجبالي يطرب الجمهور ويكشف الأسرار

قدم مؤخرا، الفنان محمد الجبالي لجمهور الدورة 57 لمهرجان الحمامات الدولي، عرضا بعنوان "آش السر" وهو عرض موسيقي طربي متنوع يوقظ لبعض من رصيد ثري في مسيرة فنان تونسي يجمع بين التلحين والغناء والكتابة عرض بنته على المباشر القناة الوطنية الأولى.

محمد الجبالي الذي صنع لنفسه نهجا فنيا خاصا به جعله من بين أهم فناني جيله بقي وفيا للموسيقى التونسية والعربية الأصيلة التي ظهرت في عرضه بأغان كتب أغلبها ولحنها وفي استعادة لأغنية "جبار" لعبد الحليم حافظ و"على الله تعود" لوديع الصافي.

أكثر من خمسة وثلاثين سنة من مسيرة فنان لفت إليه الأنظار بصوته المميز وإحساسه الفياض، الأمر الذي مكّنه من اعتلاء الأركاح العريقة في سن مبكرة ومراكمة تجارب مهمة وقيمة

وكعادته كان محمد الجبالي وفيا لجمهوره ومحترما له فلم يتأخر دقيقة كما يفعل "النجوم" القادمين من بلدان عربية أخرى وتواصل العرض لأكثر من ساعتين وفي بدايته عبر محمد الجبالي عن شوقه للجمهور وفرحه بلقائه، فرح متبادل يظهر في التفاعل بينهما وفي مشاركة ترديد كلمات أغانيه التي وجدت طريقها إلى الذاكرة كلمة ولحنا وأداء.

على الرّكح صدحت حنجره محمد الجبالي بأغان احتفى فيها بالنغمة التونسية وجمع فيها بين سحر الكلمة وروعة اللحن وجمال الأداء، "نظرة عينيك"، "آش السر"، "انت الكل"، "يزيني"، "قنديل باب منارة" غناها الجبالي بمرافقة مجموعة موسيقية بقيادة كمال العباسي. "انت أشكم" و "شوف لداك الزين" أغنيتان من مدونة الجبالي، الأولى تمزج بين العامية التونسية والتركية والثانية موشحة بتلويحات جزائرية تفاعل معها الجمهور الحاضر في مدارج المسرح. وفي سعي منه لإعطاء فرصة للمواهب الواعدة منح فرصة للغناء على الرّكح لأربعة أصوات شابة رحمة بوصوفة وصفاء الكوكي وسلمى بجاوي وإيناس عاشور اللاتي أدين "هيا ولد بلادي" للفنانة سلاف و"غني شوي شوي". كما منح فرصة لابنه أحمد الجبالي لاعتلاء الرّكح ورافق المجموعة الموسيقية العزف على الغيتار، ولشمس الفتاة التي حرمت البصر لكن بصيرتها قادتها إلى العزف بإحساس عميق على البيانو. "يا حنين"، "عامل فيها صاحبي"، "ما يهمش"، "يزي من العزوبية"، "قمر"، "خليني بجنبك" و "يا عالم طالب جواب" التي حي بها القدس، بعض الأغاني التي وسمت مسيرة محمد جبالي وردد الجمهور كلماتها. ولم يخل العرض من الإنتاج الجديد إذ غنى الجبالي "ماأحلى جوك" وهي أغنية فيها مسحة من الفرح والإيقاع الباعث على الرقص كما تخلله أيضا مقتطفات من الكوميديا الموسيقية "ع الصول" ووصلة تقليد للفنانين علي الرياحي وفريد وجورج وسوف بطلب من الجمهور.





## يشارك فيه حوالي 120 فنان: الفاضل الجزيري يكشف تفاصيل عرضه "محفل" الذي يفتتح الدورة 57 لمهرجان قرطاج الدولي

الذي بذلوه من أجل إنجاح هذا المشروع الفني.  
عرض " محفل " يقدم في افتتاح مهرجان قرطاج الدولي اليوم الجمعة 14 جويلية 2023.

هيثم الخديري قائد الكورال ويلي الجزيري المشرف الموسيقي والمنشد سمير الرصايصي وقائد الايقاع نصر الدين الشبلي والكوريغراف ملاك السبعي الذين أجمعوا على المجهود

عقود. يشارك في "محفل" قرابة 120 عنصرا بين عازفين ومنشدين وراقصين ومغنين من بينهم نور شيبة وزهرة لجنسف وأمنة الجزيري ويحيا الجزيري ونضال اليحيوي ومحمد العايدي ومحمد علي شبيب وغيرهم. ويذكر أن محفل هو إنتاج مشترك بين مركز الفنون جربة ومسرح الأوبرا بمدينة الثقافة، وفي حديثه عن هذا الإنتاج ذكر مدير مسرح الأوبرا محمد الهادي الجويني أنه تم توفير كل الإمكانيات اللوجستية لإنجاح هذا العرض. الندوة الصحفية حضرها كل من

وأشار الجزيري إلى أن هذا المشروع كان عبارة عن عمل درامي يحكي سيرة الدغباجي انطلق العمل عليه منذ عامين لكن وفي رحلة البحث عن الموروث الموسيقي قرر تحويل المسلسل إلى مشروع فني. وأضاف أنه التقى بعديد الفنانين من شمال البلاد وجنوبها وهو ما جعل من "محفل" مواكبة لأنماط فنية متنوعة، تجمع بين إيقاعات الجربي، الفزاني، العلاجي، الغيطة، السعداوي، الدرازي، بوزيقة، الشاوي، المربع، بو نورة، الروك، البلوز، الجاز وغيرها.. وأكد مخرج "محفل" أن عمله يختلف عن بقية الأعمال التي قدمها طيلة 3

قدم الفاضل الجزيري عرضه "محفل" الذي يفتتح الدورة 57 لمهرجان قرطاج الدولي، وذلك خلال ندوة صحفية انتظمت مؤخرا، بالمركز الإعلامي الخاص بالمهرجان. وحضر الندوة فريق عمل "محفل" وعدد هام من ممثلي وسائل الاعلام المحلية والأجنبية. وفي حديثه عن العمل، ذكر الجزيري أن "محفل" هو عرض فرجوي يعيد بناء طقوس الأعراس البدوية في مناطق مختلفة من البلاد التونسية مع تلميح هذا التراث اللامادي برؤية معاصرة، فيها مراوحة بين آلات تقليدية وأخرى حديثة.

## الدورة 57 لمهرجان الحمامات الدولي:

# "زاهو" على ركح الحمامات في سهرة عنوانها الفن والحب

معه دون موسيقى. ولم تخف الفنانة التي تبوأ مكانة في المشهد الموسيقي العالمي وصنعت لنفسها أسلوبا مميذا انبهارها بالجمهور التونسي حد استدعاء البعض لمشاركتها الركح وسط موجة من التصفيق والهتاف.

كما عبرت عن حبها لتونس ولجمهور تونس وعن انبهارها بحفظها لأغانيها القديمة التي غنت بعضها منها وعن قرارها العودة إلى تونس مجددا للحفاظ على الرابط مع الجمهور الذي حضر بأجيال مختلفة.

"انتظرت تفاعلا من الجمهور التونسي.. لكن هذا ليس تفاعلا هذا حب.. تونس في القمة" بهذه الكلمات اختزلت الفنانة "زاهو" مشاعرها أثناء العرض المفعم بالطاقة والحماسة.

يشار إلى أن رؤاد المؤسسات الثقافية بولاية قبلي واكبوا العرض ضمن البرنامج الوطني "شباب تونس في مهرجان قرطاج الدولي ومهرجان الحمامات الدولي".

وبعد هذه السهرة التي التقت فيها "زاهو" معجبيها إثر العرض في لحظات تلقائية وعفوية ملأت أرجاء مسرح الحمامات هتافات.



على الغيتار حينما تكهن الجمهور باسم أغنياتها "Je te promets" وغنت

ردد أغانيها عن ظهر قلب حتى أنها تراجعت عن وصلة غناء وعزف منفرد

حالة من التماهي بين الفنانة المعطاءة على الركح والجمهور الذي

تواصل عروض الدورة 57 لمهرجان الحمامات الدولي، حيث كان الجمهور في رابع سهراته على موعد مع عرض الفنانة الجزائرية الكندية "زاهو" التي ألهمت المسرح غناء ورقصا وغازلت الجمهور التونسي في أكثر من مناسبة. "زاهو" المغنية والملحنة وكاتبة الأغاني قدمت لجمهور الحمامات بعضا من ألبومها الصادر سنة 2023 "Résilience" و الذي يضم أغاني نابغة من تملأها ما حولها ومن هواجسها وتجاربها المتعددة.

تلوينات موسيقية مختلفة تجلت في عرضها من بينها "الآر أن بي" والبوب والإيقاعات الأفريقية الشرقية وموسيقى الراي التي تستحضر من خلالها أصولها العربية الإفريقية، تلوينات جعلت من خشبة فضاء تلتقي فيه موسيقات العالم.

مصحوبة بثلاثة عازفين، صدحت "زاهو" بصوتها المخملي القوي الذي تجد حركته في منطقة وسطى بين الموسيقى العربية والموسيقى الغربية على إيقاع كلمات راوحت بين اللهجة الجزائرية والفرنسية.



# الكاتب والباحث السياسي الكردي زيد سفوك لـ "24/24" الاكراد قلقون من التطبيع العربي مع دمشق واجندات اقليمية تتلاعب بأطراف سياسية كردية



المناطق الكردية والروس ايضا ، وهناك شبه توازن بينهم يمنع الاصطدام ، طبعا هذا التوازن نجاحه يأتي من الشعب الكردي المسالم الذي حافظ قدر الامكان على العيش المشترك والسلم الاهلي وازالة التوتر في المنطقة وهو ما ادى الى ايجاد ارض مسالمة بين القوتين والتحرك بأريحية . وسنحاول من خلال الحراك الدبلوماسي الكردي التعامل بجدية مع الطرفين ، لقد عانى الاكراذ وباقي المكونات من الشعب السوري المأسوي والالام والكوارث طوال السنوات التي مضت ، وحن الوقت ليشعروا بالمسؤولية تجاه جيل الغد والمستقبل ، اعتقد سيكون هناك مباحثات حول خطوط رئيسية في الايام المقبلة ، روسيا بعد تمرد زعيم فاغنر والخلل في ترتيب اوراق الكرملين الدولية سيكون له ايجابيات في الملف السوري وتقديم تنازلات من موسكو للجانب الامريكسي ، هذا اذا لم تتدخل ايران وتركيا لاستغلال ضعف الموقف الروسي بسبب ازمة فاغنر وخطط الاوراق من جديد ، وبالتاكيد الامريكان مدركون لهذه المناورات وستظهر مواقف اكثر جدية منهم قريبا .

سوريا وفق مصالح مشاركيه ، في النهاية لا يصح الا الصحيح وجنيف تبقى هي الاساس وقرار 2254 هو النافذ وان طال تطبيقه ، لكن اعتقد انه لن يطبق بصيغته الاساسية بل سيتم الالتفاف بالثغرات نتيجة تعقد الازمة في سوريا ، لا ارجح كفة اي مسار ، ولكن يبقى الاهم ان يتم التوافق وفق مصلحة الشعب السوري ويكون هناك استفتاء عام وبإشراف دولي .

## - ما هي تداعيات تواصل الصراع الامريكسي الروسي في سوريا ؟

الجميع يعلم ان الصراع السياسي والاقتصادي بين الامريكان والروس له تداعيات سلبية ليس فقط على سوريا وانما على الكثير من الدول ، والتوافق بينهما شبه مستحيل وهو ما يدل ان الصراع سيستمر لسنوات اخرى ولا توجد له حلول ، هم قادرون على ايجاد حل مرضي للطرفين وللشعب السوري بكافة اطيافه ، وربما الاحداث والصراعات في دول اخرى قد تفرض عليهم توافق مؤقت للتسوية داخل سوريا ، الامريكان منتشرون في

هناك حراك  
دبلوماسي كردي  
للتواصل مع الجامعة  
العربية  
والصراع بين  
الامريكان والروس له  
تداعيات سلبية على  
سوريا

على العرب والاكراذ  
انشاء علاقات جيدة  
لأننا نعيش في  
شرق اوسط واحد  
ولا بد ان نحافظ  
جميعا على العيش  
المشترك وتبادل  
الاحترام ومساندة  
حقوق بعضنا البعض

المشروعة في مباحثاتها مع النظام السوري او المطالبة بتثبيتها في دستور سوريا المستقبل ، وهذا ما دفعنا الان للبدء بتشكيل حراك دبلوماسي كردي يضم شريحة واسعة من المناضلين والمخلصين للتواصل مع الجامعة العربية وانشاء علاقات جيدة لاننا نعيش في شرق اوسط واحد ولا بد ان نحافظ جميعا على العيش المشترك وتبادل الاحترام ومساندة حقوق بعضنا البعض ، كلنا شعوب مسالمة ولدينا حقوق ولا يمكن ان يعيش شعب على حساب شعب اخر ، تجمعنا تقاليد وثقافات مشتركة وواجب على الدول العربية واشقائنا من الشعوب العربية الوقوف مع القضية الكردية ومساندتها وفق الحق .

## - هل توجد كتلة كردية رئيسية لتمثيل الشعب الكردي في سوريا؟

الجميع ينادي انه يمثل طموحات الشعب الكردي حتى نحن المستقلين ، ولنكون اكثر وضوحاً لا توجد كتلة رئيسية تمثل حقوق الشعب الكردي في سوريا نتيجة الخلافات واجندات دول اقليمية تتلاعب بأطراف سياسية كردية وهو ما ادى الى زعزعة الثقة بين الشعب والاطراف السياسية ، لكن يبقى مشروع المجلس الوطني الكردي الاقرب للمطالبة بحقوق الكرد رغم ضعفه على الارض ، ومع ذلك اؤكد لكم يوجد شعب كردي مسالم ومستمر في المطالبة بحقوقه العادلة ويدعو الاطراف السياسية الى التخلي عن المحسوبيات الشخصية والحزبية لإنهاء المأساة ومداداة جراح ما خلفته الحرب .

- أي المسارات اقرب لإيجاد حل جذري قابل للتطبيق لحل الازمة السورية، جنيف او أستانة؟

جنيف واستانة لاعبان متخاصمان وعنيدان ، وحتى الان لا يوجد فائز بينهما والمباراة لم تنته بعد لان المراهات والمزايدات ما زالت جارية من خلف الستار ، رغم شرعية قرارات جنيف لانها تمثل ارادة المجتمع الدولي الا ان الاستانة منفرد بالتسوية في

## حاورته : مفيدة مرابطي

اكذ الباحث السياسي السوري زيد سفوك في حوار شامل مع جريدة "24/24" ان التطبيع العربي مع النظام السوري مستبعد تحقيقه على المستوى السياسي لكنه قابل للتنفيذ على المستوى الاقتصادي ، مشيراً الى ان الاكراذ قلقون من فحوى التقارب العربي السوري .

و قد طرحنا كل تلك القضايا إضافة الى جملة من الاسئلة الأخرى على الكاتب السوري الكردي فكان الحوار التالي :

## - كيف تقيم مسار التطبيع بين النظام السوري والدول العربية وما مدى تأثير هذا التقارب على مسار الحل السياسي في سوريا؟

مباحثات التطبيع بين النظام السوري والدول العربية من وجهة نظري تشمل الجانب السياسي والاقتصادي ومدى الاستمرارية في مصالح العلاقات الاقليمية ، واذا نظرنا لهذه النقاط سنجد بان التطبيع في الجانب الاقتصادي والعلاقات الاقليمية وارد تحقيقه ، اما في الجانب السياسي فهو مستبعد ، هناك قوتان على الارض في سوريا مصالهما السياسية مرتبطة مع النظام هما روسيا وايران ومصالح الدولتين تتعارضان مع مصالح الدول العربية لوجود تحالفات غربية وامريكية مع الدول العربية ، وهذا يدل بان تأثيره على الحل السياسي في سوريا ضعيف جدا ، ربما يكون هناك انتعاش اقتصادي في بعض المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام نتيجة مباحثات التطبيع ، لكن على المستوى السوري بشكل عام لن يكون له ذات التأثير في اثناء الحرب.

## - ما هو موقف الاكراذ من مسارات التطبيع تلك، وهل هناك فعلا تخوف كردي من هذا التطبيع؟

البعض من الاكراذ ربما متخوفون قليلا من التطبيع لانه لا توجد دولة عربية تطرقت لحقوق الشعب الكردي



# بعد قمة حلف الناتو في ليتوانيا خطة جديدة للضغط على روسيا وتركيا تفرض شروطها

**ياسين الصيد**

لمواجهة روسيا إذا ما هاجمت أيا من الدول الأعضاء. وهناك أوامر محددة حول المكان الذي يجب أن تذهب إليه القوات - وما يجب أن تفعله - في حالة قيام روسيا بالهجوم في أي من المناطق الثلاث: القطب الشمالي وشمال المحيط الأطلسي، ووسط أوروبا، ومنطقة البحر الأبيض المتوسط.

لدى الناتو حاليا 40 ألف جندي يمكن حشدهم في وقت قصير. وستتم مناقشة خطط إرسال 300 ألف جندي للعمل في غضون 30 يوما في المؤتمر الذي عقد في ليتوانيا. ويريد قادة الناتو من الدول الأعضاء تحديث معداتها العسكرية وتخزين المزيد من الذخيرة. يقول مالكولم تشالمرز، نائب مدير مركز الأبحاث في المعهد الملكي للخدمات المتحدة، إنها خطة الناتو الأكثر شمولا منذ نهاية الحرب الباردة في عام 1991 مضييفا: "عندما انهار الاتحاد السوفياتي، اختفى خطر نشوب حرب كبرى بالكامل تقريبا .. لكن ضم شبه جزيرة القرم عام 2014، وحرب أوكرانيا الحالية، يعنينا أن التهديد أصبح حقيقيا مرة أخرى - خاصة بالنسبة لدول مثل جمهوريات البلطيق".

وتقول تريسي جيرمان، أستاذة الدراسات الدفاعية في جامعة كينغز كوليدج بلندن: "كل هذا مرتبط بضرورة الردع والدفاع، فضلا عن طمأنة الحلفاء على الجانب الشرقي".

ترضية "خفيفة" لأوكرانيا قال الناتو في عام 2008 إنه يمكن لأوكرانيا أن تنضم إلى الحلف في وقت ما في المستقبل، لكنه رفض طلبها الأخير للحصول على عضوية عبر "المسار السريع"، وذلك لأن المادة الخامسة من

ناقش المؤتمر السنوي لحلف شمال الأطلسي، الناتو، المنعقد يومي 11 و12 جويلية الجاري، خطة مفصلة وشاملة للدفاع ضد أي هجوم روسي محتمل. ويُعتقد أن هذه الخطة المفصلة هي الأكثر عمقا للتحالف العسكري في مواجهة روسيا، منذ نهاية الحرب الباردة.

وللاشارة فإن الناتو هو تحالف عسكري أسسته 12 دولة، من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وفرنسا، عام 1949. وقد أصبح اليوم يضم 31 دولة. وهناك اتفاق بين الدول الأعضاء على مساعدة بعضهم بعضا في حالة وقوع أي هجوم مسلح. وكان الهدف الأصلي للحلف هو مواجهة التوسع السوفيتي في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.

و بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في عام 1991، مُنح العديد من دول أوروبا الشرقية التي كانت حليفة له في حلف وارسو عضوية الناتو. وكثيرا ما أبدت روسيا (التي كانت في السابق جزءا من الاتحاد السوفياتي) قلقها حيال قبول الناتو لدول أوروبا الشرقية، إذ رأت في الأمر تهديدا لأمنها. وقد عارضت بشدة طلب أوكرانيا الانضمام إلى التحالف، خشية أن يقترب الحلف كثيرا من أراضيها. لكن بطبيعة الحال تمكن الناتو من الاقتراب من الأراضي الروسية في أفريل الماضي، عندما أصبحت فنلندا عضوا فيه.

ما خطة الناتو للدفاع ضد روسيا؟ لدى قادة الناتو خطة جديدة



داخل روسيا - ما من شأنه خلق صراع مباشر بين روسيا وحلف شمال الأطلسي. للسبب نفسه، لا ترسل دول الناتو قوات إلى أوكرانيا، ولا تستخدم قواتها الجوية لفرض منطقة حظر طيران. لكن دول الناتو تعكف على تعليم الطيارين الأوكرانيين كيفية قيادة طائرات مقاتلة أمريكية الصنع من طراز F-16. وتهدف دول الناتو أيضا إلى زيادة إمداداتها من قذائف المدفعية والذخيرة إلى أوكرانيا.

## كيف تفاوض بايدن مع أردوغان لإبرام صفقة السويد؟

أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ يوم الاثنين الماضي أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وافق على دعم طلب السويد للانضمام إلى الحلف العسكري، في خطوة غيرمتوقعة منه.

و كانت الرئاسة التركية قد أوضحت يوم الأحد الماضي أن الرئيس التركي أجرى اتصالا مع نظيره الأمريكي لتباحث الحرب في أوكرانيا وعضوية

قتال مدرعة مثل سترايكر وبرادي. بالإضافة إلى ذلك، أرسلت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة إلى أوكرانيا أنظمة صواريخ بعيدة المدى مثل هيمارس، والتي كانت تضرب أهدافا خلف الخطوط الأمامية لروسيا.

وقدم العديد من دول الناتو مدافع هاوتزر ومدافع ذاتية الدفع، في حين باعت تركيا لأوكرانيا عدة طائرات بدون طيار من طراز "بيرقدار تي بي 2". وقدمت الولايات المتحدة وغيرها أنظمة دفاع جوي لإسقاط صواريخ كروز والطائرات المسييرة الروسية التي تحلق فوق أوكرانيا. وكانت الأسلحة المضادة للدبابات التي قدمتها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، مثل "جافلين" وإن لو"، حاسمة في صد تقدم روسيا على العاصمة الأوكرانية، كييف، في ربيع عام 2022.

لكن الولايات المتحدة تحجم عن إرسال صواريخها طويلة المدى، المسماة أنظمة الصواريخ التكتيكية المتقدمة، إلى أوكرانيا، إذ تعتقد أنه يمكن استخدامها لمهاجمة أهداف

ميثاق الناتو تنص على أنه إذا تعرض أحد الأعضاء للهجوم، فيجب على جميع الأعضاء الدفاع عنه.

وإذا أصبحت أوكرانيا عضوا، فسيتعين على دول الناتو، من حيث المبدأ، الدخول في حرب مع روسيا.

زود العديد من الدول الأعضاء في الحلف أوكرانيا بالأسلحة والذخيرة، حيث تقول تلك الدول إنها تريد مساعدتها في الدفاع عن نفسها ضد روسيا. وسوف ترسل الولايات المتحدة إلى أوكرانيا قنابل عنقودية، تقول كييف إنها ستساعد قواتها في اختراق الدفاعات الروسية في هجومها المضاد. لكن هذه الخطوة مثيرة للجدل، فقد سبق وأن حظرت أكثر من 100 دولة استخدام القنابل العنقودية بسبب الخطر الذي تشكله على المدنيين.

كما أرسلت الولايات المتحدة 31 دبابة من طراز أبرامز، وأرسلت المملكة المتحدة 14 دبابة تشالنجر 2، وأرسلت ألمانيا 14 دبابة ليوبارد 2، وأرسلت النرويج ثمانية دبابات ليوبارد 2. كما أرسلت الولايات المتحدة عربات



الظروف، بعدما شكلت عملية انضمام السويد إلى حلف الناتو فرصة ذهبية لأنقرة للمناورة في عدة اتجاهات أسفرت عن العديد من المكاسب. وأوضح التقرير أن على رأس هذه المكاسب إظهار تركيا كدولة تعاني من الإرهاب وتحاربه، والتسليم بذلك من قبل الدول الأوروبية والناتو.

ورغم أن مدى تطبيق هذه الالتزامات سيكون محل نقاش، فإن ما تم التوصل إليه "يبقى نصرا سياسيا ودبلوماسيا كبيرا لتركيا" كما يقول التقرير، معتبرا أن تمكن تركيا من فرض آلية أمنية مشتركة مع الدول الأوروبية "ليس بالأمر اليسير".

وبعدما ربط الرئيس التركي بين فتح الباب أمام عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي والموافقة على ضم السويد إلى الناتو، نص البيان الثلاثي على تعهد السويد بدعم جهود إعادة إحياء مسار عضوية تركيا في الاتحاد، في خطوة ذكرت أنقرة من خلالها بمظلوميتها في هذا الصدد كما يقول التقرير، مقرا بأن المكاسب هنا قد تقتصر على إجراءات مثل تحرير التأشيرات أو على الأقل الحصول على تسهيلات كبيرة في هذا الصدد. أما على صعيد مطالب تركيا الأخرى، فقد حققت "نصرا كبيرا" بالحصول على تعهد أميركي بتمرير إدارة الرئيس جو بايدن صفقة بيعها طائرات "إف-16" الحديثة بعد ماطلة طويلة، وهو تعهد يكتسب قوته من أن بايدين يملك صلاحيات اتخاذ قرار في هذا الشأن دون الرجوع إلى الكونغرس.

وشدد التقرير على أن اتفاق فيلينيوس حول تركيا من موقع الدولة "المحصرة والمنبوذة" إلى الدولة المرنة والإيجابية الحريضة على مصلحة الناتو، ولا سيما أن بعض الدول في الحلف كانت تطالب قبل سنوات بإخراجها من الناتو، وبذلك عادت تركيا لتحتل مكانها في صدارة الدول الرئيسية في الحلف التي لا يمكن الاستغناء عنها.

وأشار تقرير نخر للجزيرة نت إلى أن تركيا من جهتها وافقت على مطلب ضم السويد، لكن موافقتها مشروطة وتستدعي خطوات عملية على الأرض، واستشهد بالجملة التي قالها أردوغان وهو يصف كريسسترسون وستولتنبرغ أمام الصحفيين، حين قال "إن المرحلة القادمة هي مرحلة تطبيق بنود مسودة المذكرة التي وصلنا إليها، مفهوم؟"، وعندئذ ابتسم سكرتير الناتو وأوماً رئيس الوزراء السويدي برأسه في إشارة إلى أنه فهم قصد أردوغان.

الأطلسي ستكون له نتائج كثيرة على التوازنات الاستراتيجية والعسكرية في أوروبا، ولكن السؤال مطروح حول انعكاس ذلك على العلاقات الروسية التركية؟ حيث هناك أصوات كثيرة في الأوساط السياسية تحديدا البرلمانية وأيضا الداخلية في الحكومة الروسية، بدأت تتحدث عن أن هناك خطوات تتخذها تركيا ضد المصالح الروسية، ولا يقتصر هذا فقط على قبول أو موافقة تركيا على انضمام السويد لعضوية الناتو، بينما سبقه أيضا تسليم قادة كتيبة آزوف إلى أوكرانيا والاتفاقات التي توصل إليها أردوغان خلال القمة التركية - الأوكرانية مع زيلنسكي في أنقرة، ومن ضمنها تسليم طائرات مسيرة، هذا بالإضافة إلى العديد من التنازلات أو التفاهات التي توصل إليها أردوغان قبل بدء مؤتمر الناتو

موسكو ليس لديها أوهايم، وفق التصريحات الرسمية التي صدرت عن الكرملين في وقت سابق، وأشارت إلى أن تركيا عضو في حلف الناتو ولديها التزامات في هذا الصدد، وبالتالي لم يكن لديها أوهايم حول أن تركيا ستمنع انضمام أعضاء جدد للناتو.

لكن، وفي الوقت ذاته، واضح أن موسكو كانت تراهن على أن تركيا يمكن أن تلعب دورا لصالح روسيا، لذلك وجهت نصيحة لأنقرة بأن لا تتوهم بشأن انضمامها للاتحاد الأوروبي، وأنه لا أحد من الأوروبيين يريد رؤية تركيا في أوروبا.

### إعلان

كما بدأت تشعر روسيا أن القضايا الخلافية مع الشريك التركي، باتت أكثر تأثرا على مصالحها بشكل سلبي من القضايا المشتركة والتي كانت تستفيد منها روسيا، هذه القضايا الخلافية تتعلق تحديدا بالملف الأوكراني وبتوسع الناتو وهي قضايا تعتبر أساسية واستراتيجية لموسكو، وتركيا أصبحت تلعب دور يؤثر بشكل سلبي على المصالح الروسية فيها.

### مكاسب تركية

بعد تمسك الرئيس التركي بموقفه من عضوية السويد في الناتو حتى اللحظات الأخيرة، وافق في قمة فيلينيوس على المطلب الذي يدعمه الغرب ليتنامى الحديث عن المكاسب التي حققتها تركيا من العملية التي استغرقت نحو عام. وفي هذا الإطار، نقل تقرير لـ "الجزيرة نت" إن تركيا استطاعت أن تحصل على الحد الأعلى مما يمكن تحصيله في مثل هذه



صعبة وراء الكواليس لإقناع تركيا، حيث أن المنافسة المحترمة مع الصين وروسيا لم تعد تسمح لواشنطن بالحفاظ على سياسة التباعد تجاه أردوغان. في مقابل إعطاء الضوء الأخضر للسويد هذه المرة، طالب أردوغان ستوكهولم بمواصلة التعاون في مكافحة الإرهاب مع أنقرة، الأمر الذي قبلته ستوكهولم وشدت على أنها لن تدعم "الجماعات التي تعتبرها تركيا كيانات إرهابية"، في إحالة إلى أشخاص مرتبطين بحزب العمال الكردستاني الذي خاض تمردا طويلا ضد الحكومة التركية، والذي فر العديد من أعضائه إلى السويد مقدمين طلبات لجوء. كما أقرت السويد من جانبها في بيان مشترك أنها ستلتزم بمواصلة الضغط داخل الاتحاد الأوروبي لتقليص الحواجز التجارية مع تركيا وتسهيل دخول المواطنين الأتراك إلى الاتحاد.

### قلق روسي

انضمام السويد إلى حلف شمال

من طراز F16، وهي اتفاقية تدعمها إدارة بايدن رغم معارضة الكونغرس الأمريكي. وكانت تركيا تعول على روسيا للحصول على المقاتلات، لكن اندلاع الحرب والعقوبات التي ترتبت عنها، قد أدت إلى إجهاد الصفقة، ما دفع تركيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية للظفر بمقاتلات F16. إعلانو كانت تركيا تعول على روسيا للحصول على المقاتلات، لكن اندلاع الحرب والعقوبات التي ترتبت عنها، قد أدت إلى إجهاد الصفقة، ما دفع تركيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية للظفر بال F16.

و يجدر بالذكر أن السويد تتمتع بجيش قوي وانضمامها إلى الحلف سيدعم حضوره في منطقة البلطيق، كما أشار محللون عسكريون إلى أن آليات دفاع الناتو ستصبح أقوى نتيجة لذلك.

### أردوغان يتبنى سياية الأخذ والعطاء

وقاد الرئيس الأمريكي صفقة

السويد في حلف الناتو دون أن يسفر ذلك عن أي تطورات إيجابية في الموضوع، بل حتى أن أردوغان خرج بتصريح يوم الاثنين الماضي يدعو فيه الاتحاد الأوروبي إلى إعادة النظر في ملف إدماج تركيا إلى الاتحاد، مقابل مصادقتها على انضمام السويد إلى حلف الأطلسي، ما أدى إلى تكاثر التكهنات حول أسباب هذا التغيير المفاجئ للموقف التركي.

والواضح في الأمر أن أردوغان "أدرك" أن قمة فيلينيوس لحلف الناتو هي اللحظة التي يستطيع فيها انتزاع أقصى قدر من التنازلات من أمريكا والاتحاد الأوروبي. ولذلك استغل الظرفية وفي هذا السياق قال الأمين العام لحلف الناتو "هذا يوم تاريخي"، معربا عن ثقته في أن أردوغان سيتحرك بسرعة لجعل المجلس التشريعي التركي يوافق على التصديق.

مقاتلات أمريكية في قلب المفاوضات وأفادت جريدة "واشنطن بوست" أن في قلب المفاوضات بين بايدن وأردوغان، تم غالبا إتمام صفقة بقيمة 20 مليار دولار لشراء طائرات مقاتلة أمريكية



## كشفتها أحداث جنين

## مرحلة جديدة من المقاومة في الضفة

محمد بن محمود

تتجه تطورات الصراع الفلسطيني الصهيوني نحو منعرج جديد كشفته الأحداث الأخيرة في مخيم جنين، حيث أثبتت المعطيات الميدانية أن المقاومة بصدد التشكل من جديد وقادرة على قلب موازين المعارك وهو ما يرسم ملامح مرحلة جديدة ستكون فيها التطور العسكري الصهيوني المدعوم من القوى الغربية .

وتعترف التقارير الغربية بعدة حقائق احاطت بعملية جنين، حيث يقول آرون ديفيد ميلر كبير الباحثين في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي إن هناك 4 حقائق غير مريحة لإسرائيل ظهرت في ضوء هجومها العنيف على جنين الأسبوع الماضي. ويرى ميلر في مقال بمجلة "فورين بوليسي" الأمريكية أن الإسرائيليين والفلسطينيين محاصرون في مأزق دموي مضطرب مع احتمال ضئيل للخروج. وبعد وصفه لما جرى في جنين من الهجوم الإسرائيلي الأسبوع المنصرم، تناول الحقائق الأربعة التي قال إنها مزعجة لإسرائيل .

لا يوجد أمن مع السلطة الفلسطينية وقال ميلر إنه على مدى العامين الماضيين، واجهت إسرائيل مشكلة متكررة في مدن شمال الضفة الغربية مثل نابلس وجنين بشكل خاص، إذ ظهرت جماعات مسلحة منظمة بشكل فضفاض تدعمها حركتا "حماس" و"الجهاد الإسلامي" لمقاومة القوات الإسرائيلية.

وأضاف أن التأثير الذي تمارسه السلطة الفلسطينية وحركة فتح في جنين قد تآكل، وأن الغارات الإسرائيلية، خاصة منذ مارس 2022، قد أدت إلى تقليص نفوذ السلطة وعززت نفوذ حماس والجهاد الإسلامي.

وأوضح ميلر أنه مع تدهور السلطة الفلسطينية، ستواجه إسرائيل خيارا غير مستساغ؛ إما تولي قدرا أكبر من الأمن لمناطق الضفة الغربية التي تخرج عن سيطرة السلطة الفلسطينية أو مشاهدة حماس وغيرها تملأ الفراغ وتزيد من نفوذها.

وقد لا يكون أمام إسرائيل خيار سوى إعادة احتلال أجزاء كبيرة من الضفة الغربية، الأمر الذي يحملها مسؤولية التعامل مع السكان الفلسطينيين أو مشاهدة هذه المناطق وهي تتحدر إلى الفوضى.

## المقاومة لا تحتاج لرأس مال

وأورد الكاتب أن جيش الاحتلال ذكر أن أكثر من 50 هجوما مسلحا انطلق خلال العامين الماضيين من منطقة جنين، التي أصبحت "موقع إنتاج" لعمليات المقاومة، ونسب إلى "تمير هايمان" الرئيس السابق لمديرية المخابرات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، قوله إن عمليات المقاومة المسلحة ليست بحاجة لرأس مال. وأضاف أن مكافحة عمليات المقاومة من قبل إسرائيل تولد المزيد من الغضب والاستياء وتؤدي إلى المزيد من الشهداء وروايات النضال البطولية التي من المؤكد أنها ستولد المزيد من العنف والمقاومة.

وأشار إلى أن أعدادا متزايدة من الشباب الفلسطيني يتكون رسائل وداع ترحب بالاستشهاد وتحض على الصراع مع إسرائيل في حالة مقتلهم. وتساءل عن سبب تفكير طفل يبلغ من العمر 13 عاما بوفاته قبل أن يفكر بمستقبله. وذكر أن أحد مخاوف إسرائيل الرئيسية هو أن روح المقاومة المتزايدة في جنين قد تنتشر إلى مناطق أخرى من الضفة الغربية إلى الجنوب، مما يؤدي إلى المزيد من تآكل سيطرة السلطة الفلسطينية في أماكن أقرب إلى المقر الرئيسي للسلطة في رام الله وحيث يكون نفوذها أقوى.

## وضع السلطة في مواجهة مع المقاومة

ونسب ميلر إلى مصادر سياسية إسرائيلية رفيعة مجهولة المصدر إصرارها على القول للصحفيين إن الهدف من عملية جنين الأخيرة هو "تمهيد الطريق لعودة السلطة الفلسطينية إلى جنين".

وشكك الكاتب في أن يكون لدى إسرائيل تفكير جاد حول كيفية استعادة السلطة الفلسطينية السيطرة في هذه المناطق، أو تعزيز مصداقيتها السياسية، أو تحسين ظروف الاحتلال التي تقلل من جاذبية

حماس والجهاد الإسلامي، ناهيك عن معالجة الأسباب الكامنة وراء الصراع. وقال إن العكس هو الذي يحدث، إذ تجتهد إسرائيل لضم الضفة الغربية في كل شيء ما عدا الاسم، وتعمل الحكومة الإسرائيلية فعليا على تقويض السلطة الفلسطينية وتعزيز صورة حماس والجهاد الإسلامي. يقول الكاتب إن أمريكا والأمم المتحدة وكثير من دول العالم رفعت يدها تقريبا عن قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وإن الاختلاط القوي بين الفلسطينيين والإسرائيليين ستضمن أن يزداد وضعهم سوءا قبل أن يصبح أكثر سوءا، وفق تعبيره.

## تحذير من قوة حماس

على صعيد آخر قدرت أوساط إسرائيلية، أن العدوان الأخير على مدينة جنين ومخيمها، عزز من موقع اليمين المتطرف، على حساب المعارضة. ورغم أن المعارضة الإسرائيلية أبدت دعمها الكامل لقوات الاحتلال في عدوانه، إلا أن المكاسب الشعبية ذهبت لصالح ائتلاف اليمين المتطرف الذي يقود الحكومة حاليا برئاسة بنيامين نتنياهو. المحامي عميرام غيل، المحاضر في القانون بجامعة رايخمان، أكد أنه "مع نهاية العدوان الأخير على غزة، وما تبعه من عدوان على جنين، فقد أظهرت استطلاعات الرأي أن نتنياهو والائتلاف نجحوا لأول مرة منذ فترة طويلة في إعادة العديد من الناخبين الذين تخلوا

عنهما في أعقاب الانقلاب القانوني والاحتجاجات الجماهيرية. صحيح أن غانتس ولايبود وقادة المعارضة الآخرون أصروا على دعم الحكومة في عدوانها على الفلسطينيين، لكن كان من الواضح أنه حتى هذه الجولة غير المجدية لن تغير أي شيء في موازين القوى الحزبية لصالح المعارضة".

وأضاف في مقال نشرته القناة 13، أن "المعارضة كان مطلوبا منها أن تطرح الأسئلة، وأن تشكك في إجراءات الحكومة، وقبل كل شيء أن تقدم بديلا عن العدوان على جنين وغزة، لكن لم يحدث أي من ذلك، بل إن التحالف زاد قوة. والغريب أن هذه الطقوس المحببة تكرر نفسها منذ سنوات عديدة، لأنه بالعودة إلى التاريخ القديم، فقد شهد العام 1992 هجوما فلسطينيا في مدينة بات يام، ما عزز الغضب ضد حكومة الليكود، وساهم في فوز رابين في الانتخابات التي أجريت في ذات العام". وأشار إلى أنه "من الصعب الإشارة إلى حالة واحدة سيطرت فيها الأجندة الأمنية والصراعات العسكرية بين إسرائيل والفلسطينيين لم تسهم بشكل مباشر في تعزيز القوة السياسية لليمين. رأينا ذلك في عام 1988، مع هجوم أريحا الذي ساهم في اللحظة الأخيرة في انتصار الليكود، وفي عام 1996 باغتيال "المهندس" يحيى عياش، ما أدى لموجة الاعتداءات التي أطلقها نتنياهو، وعملية "عناقيد الغضب" في لبنان، التي انتهت بكارثة

في كفر قانا، وفي عام 2000 مع إعلان إيهود باراك أنه "لا شريك فلسطينيا"، مع اندلاع الانتفاضة الثانية التي أدت لسقوط باراك، وانتصار شارون الكاسح". وأكد أنه "في عام 2009، بعد حرب لبنان الثانية وعملية "الرصاص المصبوب" في غزة، تسببت خيبة الأمل الإسرائيلية في إعادة نتنياهو للسلطة، وفي عام 2014 سخر نتنياهو عملية الجرف الصامد في غزة لإحياء الشعور القومي لقمع نفتالي بينيت، وتحقيق انتصار مفاجئ على هرتسوغ وليفني. وفي عام 2021 أشعلت الاشتباكات التي اندلعت في المدن الفلسطينية المحتلة أثناء عملية "حارس الأسوار" المشاعر القومية اليهودية، وضمنت فوز نتنياهو وبن غفير في انتخابات 2022". وأشار إلى أن "المشترك سياسيا في كل هذه الأحداث أن اليسار لعب دورا نشطا في بدء ممارسة القوة العسكرية، أو إشراكها، أو دعمها من الخارج، فيما يحصد اليمين الغنائم السياسية، ويصبح أقوى وأقوى، لأنه حشد النظام السياسي بأكمله لإقناع الجمهور الإسرائيلي بأن الحل الوحيد مع الفلسطينيين هو القوة، وأنه لا يوجد شريك بينهم للتحديث معه، وأنهم لا يستحقون أن يعاملوا معاملة الإنسان، بزعم أنهم جميعهم إرهابيون، والغريب أن الجمهور الإسرائيلي يشترى هذه البضاعة، ويفضل اليمين على اليسار".





## قصة وعبرة العالم ليس مرآة كبيرة علينا ان نحسن الوقوف امامها !!

دخل كلب إلى متحف مليء بالمرايا. كان متحفًا فريدًا من نوعه، فالجدران والسقف والأبواب وحتى الأرضيات كانت كلها مصنوعة من المرايا.. بمجرد أن رأى انعكاساته، أصيب الكلب بصدمة كبيرة، فقد رأى أمامه فجأة قطيعًا كاملاً من الكلاب التي تحيط به من كل مكان.. كثر الكلب عن أنيابه وبدأ بالنباح، فردت عليه الكلاب الأخرى التي لم تكن سوى انعكاسًا له بالمثل.. فنبح من جديد، وراح يقفز جيئةً وذهابًا محاولاً إخافة الكلاب المحيطة به، فقفزت هي الأخرى مقددة إياه.. وهكذا استمر الكلب المسكين في محاولة إخافة الكلاب وإبعادها دون جدوى.. في صباح اليوم التالي، عثر حارس المتحف على الكلب البائس ميتًا خاليًا من الحياة، مُحاطًا بمئات الانعكاسات لكلب ميت أيضًا. لم يكن هنالك أحد لإيذاء الكلب في المتحف، فقد قتل نفسه بنفسه بسبب العراك مع انعكاساته! وهكذا الإنسان في اختلاقه للمشاكل واعتقاده ان الآخرين مسؤولون عن تعاسته ان لن يجلب لك العالم الخير أو الشر من تلقاء نفسه، فكل شيء يحدث من حولنا ما هو إلا انعكاس لأفكارنا، مشاعرنا، أمانينا وأفعالنا والعالم ليس سوى مرآة كبيرة، علينا ان نحسن الوقوف أمامها!

## مثل وقصة لا يضر الشاة سلخها بعد ذبحها

وقف عبد الله بن الزبير ضدًا ليزيد بن معاوية حين ورث الأخير الحكم عن أبيه فلمّا مات يزيد ونُحّي ابنه وتولى مروان بن الحكم، استفحل أمر عبد الله بن الزبير وامتدّ سلطانه حتى ضمّ الحجاز واليمن والعراق وخراسان، إلى أن مات مروان بن الحكم ودعا ابنه عبد الملك لنفسه وأجابته أهل الشام فعدّد للحجاج بن يوسف الثقفي ليقاتل ابن الزبير ويقضي على ملكه. ويروى أنّ الحجاج حاصر ابن الزبير في الحرم ما يناهز عن م سبعة أشهر يرميه بالمنجنيق. فتفرّق الناس عنه، فدخل عبد الله على أمه قائلاً: يا أمّاه قد خذلني الناس حتى ولدي وأهلي ولم يبق معي إلا اليسير ومن ليس عنده أكثر من صبر ساعة والقوم يعطونني ما أردت من الدنيا؛ فما رأيك؟ وهو يقصد أن بني أمية يساومونه على أن يترك لهم الأمر ويوفرون له ما أراد من أمر الدنيا. فقالت أمه: يا بني أنت أعلم بنفسك، إن كنت تعلم أنك على حق وإليه تدعو فامض له فقد قتل عليه أصحابك.. ولا تمكّن من رقبتهك فيتلعب برأسك غلمان بني أمية.. وإن كنت إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنت أهلكك نفسك ومن قتل معك، وإن قلت: كنت على الحق فلمّا وهن أصحابي ضعفت فهذا ليس فعل الأحرار ولا أهل الدين، كم خلوك في الدنيا؟ القتل أحسن! لم تبق أسماء لابنها خياراً أو قولاً إلا بسطته ووزنته وهي في ذلك عمرها مائة عام لم يسقط لها سنّ ولم يُنكر لها عقل. فقال عبد الله يا أمّاه، أخاف إن قتلني أهل الشام أن يُمتلوا بي ويصليوني. عندها قالت أسماء قولتها المشهورة: يا بني لا يضر الشاة سلخها بعد ذبحها، فامض على بصيرتك واستعن بالله. فقال لها: هذا رأيي الذي قمت به داعياً إلى يومي هذا، ما ركنت إلى الدنيا وما أحببت الحياة فيها وما دعاني إلى الخروج على القوم إلا الغضب لله أن تستحلّ حرّماته ولكني أحببت أن أعلم رأيك فقد زدني بصيرة فانظري يا أمّاه فإني مقتول في يومي هذا فلا يشدّن حزني. وبالفعل قتل الحجاج عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، حيث رماه بالمنجنيق، وصلب جسده أياما حتى أتت أمه وقالت قولتها الشهيرة: يا حجاج (" أن لهذا الفارس أن يترجل؟"، فأنزل ولدها ودفن. وصارت مقولتها مثلين شهيرين.



ثقافية كبيرة جداً، فيحكي أنه في الماضي كان هناك قبيلتان من الهنود متحاربتان في ما بينهما. فوقعا هدنة بينهما للسماح لكتلتي القبيلتين باستخدام مياه البحيرة لشفاء الجرحى. وذلك يعود لاعتقادهم أن لكل دائرة من الدوائر المختلفة خصائص علاجية وطبية معينة. فكانت تعالج بمياهها أنواعاً عديدة من الأمراض المزمنة. وخلال الحرب العالمية الأولى، تم استخدام معادن البحيرة المرقطة في تصنيع الذخيرة. واليوم، الموقع محمي من السلطات المحلية بسبب أهميته الثقافية والبيئية. وتجذب البحيرة السياح ليس فقط للاستمتاع بمنظرها ذات الدوائر الغريبة، بل أيضاً للعلاج بهذه المياه الغنية بالمعادن والأملاح. ولكن للتمكّن من الاقتراب من البحيرة عليك بطلب إذنًا خاصاً.

الكندية، كانت تُعرف سابقاً من قبل السكان الأصليين باسم Kliluk وهي تُعتبر من المواقع الطبيعية العجيبة التي أذهلت الجميع بسحرها وجمالها. مع بدء فصل الصيف، تتبخّر معظم مياه البحيرة، وتتحوّل المركبات المعدنية الموجودة فيها إلى بلّورات كريستالية تنتشر على شكل دوائر تعكس ما بداخلها من معادن، بألوان تتراوح بين الأخضر والأزرق والأصفر. هذه البقع الملونة هي نتيجة الكمية العالية من المعادن التي تتركز فيها، منها كبريتات المغنيسيوم والكالسيوم و كبريتات الصوديوم التي تتجمع في الماء. وقد تسربت هذه المعادن ومجموعة من الأملاح من التلال المحيطة. بفضل غرابتها، كانت تعتبر البحيرة المرقطة مكاناً مقدساً لقرون عدة من قبل السكان الأصليين. وكان لها قيمة

## أماكن غريبة في العالم البحيرة المرقطة في كندا

قد يبدو مشهد البحيرة في الشتاء والربيع مثله مثل أي بحيرة أخرى في العالم، ولكنها في فصل الصيف تصبح "المكان الأكثر سحراً في كندا".

تقع هذه البحيرة الفريدة من نوعها في مقاطعة كولومبيا البريطانية

## جديد السيارات ميني كوبر الجديدة

على الرغم من أن اسم «كوبر» كان مرادفًا للإصدارات الرياضية من «ميني»، إلا أنه بدءًا من عام 2024، سيكون اسمًا للطراز بحد ذاته.

وسيتم الكشف عن «كوبر» في معرض ميونيخ للسيارات في سبتمبر من هذا العام، جنبًا إلى جنب مع الجيل القادم من Countryman. ورغم أن الطراز الذي تم عرضه خلال حدث

سيكون لديهم أجسام متطابقة، والتي ستبقى بطول حوالي 3800 مم. وبالنسبة لطرازات «كوبر» E الكهربائية، ستكون هناك بطارية 40 كيلو وات في الساعة، بينما ستحتوي إصدارات SE على بطارية 54 كيلو وات في الساعة. وسيوفر كلاهما زيادات كبيرة في المدى على «ميني» الكهربائية الحالية، مع احتمال وصول E إلى 200 ميل واقتراب SE من 250 ميلًا.

كان SE كهربائيًا بالكامل، إلا أن «كوبر» ستحتفظ بخيارات تعمل بالبنزين أيضًا. كما سيتم بناء النسخة الكهربائية في الصين على منصة تم تطويرها بشكل مشترك بين BMW وصانع سيارات الدفع الرباعي الصيني Great Wall. وسيستمر بناء الطراز الذي يعمل بالبنزين في أكسفورد، لكنه سيعتمد على أسس مجموعة BMW. وعلى الرغم من التقنيات المختلفة المستخدمة لإصدارات ICE و E V،





